ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية

الدكتور حمدان أحمد الغامدي

قسم التربية وعلم النفس - كلية المعلمين بالرياض

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع أخلاقيات مهنة التعليم، وما ينبغي أن تكون عليه في دول الخليج العربية وذلك من خلال محاور الدراسة: (التعليم رسالة، التعليم مهنة، المعلم قدوة، المعلم مرب، المعلم وعلاقته بالمجتمع). وقد طور الباحث استبانة خاصة بأخلاقيات مهنة التعليم وجرى التحقق من صدقها وثباتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم استطلاع رأي عينة بلغت (ن = ١٠٠٨- ٨٤٪) ممن تم استطلاع رأيهم من العاملين في حقل التربية والتعليم في دول الخليج العربية.

بينت نتائج الدراسة نسبة التزام عالية بأخلاقيات مهنة التعليم بين أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا على عبارات محاور الدراسة: التعليم رسالة، وبينت نتائج اختبار (ت) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى لاختلاف الجنس في محاور الدراسة، ما عدا المحور الثاني: التعليم مهنة. بينما بينت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف الدولة في محاور الدراسة، وبينت كذلك وجود فروق دالة تعزى إلى اختلاف الوظيفة في محورين هما: التعليم مهنة، والمعلم وعلاقته بالمجتمع. كما تبين وجود فروق دالة تعزى إلى اختلاف المؤهل الدراسي في ثلاثة محاور هي:

التعليم مهنة، المعلم قدوة، المعلم وعلاقته بالمجتمع. كما تبين وجود فروق دالة تعزى إلى اختلاف الخبرة العملية في محورين هما: التعليم رسالة، والمعلم مرب، وأخيراً بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى اختلاف فئة العينة في محورين هما: التعليم مهنة، والمعلم وعلاقته بالمجتمع.

وفي ضوء المنظور التاريخي لأخلاقيات مهنة التعليم في تراثنا وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية فقد توصل الباحث إلى اقتراح ميثاق جديد لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية يستند إلى واقع ملموس، وقد تكونت بنوده من (٦٩) بنداً موزعة على خمسة محاور رئيسة هي: (التعليم رسالة، التعليم مهنة، المعلم قدوة، المعلم مرب، المعلم وعلاقته بالمجتمع). وقد تحقق للميثاق الصدق الظاهري والصدق البنائي، كما بلغ معامل ثبات الميثاق (٠,٩٤).

وقد وضع الباحث بعض التوصيات التى من شأنها تفعيل الميثاق المقترح.

المقدمة:

يعد المعلم في التربية الحديثة بمثابة حجر الزاوية في العملية التعليمية، فبالإضافة إلى قيامه بدوره التقليدي المتمثل في النشاط التعليمي، تقع عليه مسؤولية التربية الأخلاقية، فالمعلم يقوم بدور المربي الأخلاقي الذي يغرس القيم التى يحددها المعتقد السائد الذي يلتزم به المعلم بوصفه أحد أفراد الأمة، وشخصية المعلم لها أثر كبير على طلابه، فهو يحاول من خلال مظهره وسلوكه وعلاقاته أن يكون قدوة ومثلاً أعلى لهم، ولذا فإن المعلم يجب أن يكون في مستوى المسؤولية المناطة به والآمال المعقودة عليه، صالحاً في دينه وخلقه وعلمه وثقافته.

لم يعد دور المعلم في المدرسة الحديثة هو حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، وحفظ النظام، وتنفيذ التعليمات الإدارية، بل أصبح يتعدى ذلك

إلى توفير بيئة تربوية مناسبة لتعلّم طلابه، وتجديد معلوماته، وتطوير ذاته حتى يستطيع التعايش والتفاعل الإيجابي مع المتغيرات الحالية والمستقبلية، وتطويعها لمصلحة مجتمعه، وهذا لن يتم فقط عن طريق (تكوين المعلم) اختياراً وإعداداً وتدريباً، بل لا بد أن يكون المعلم ملتزماً بأخلاقيات مهنة التعليم عن قناعة ذاتية، مخلصاً لها، مطبقاً لمعاييرها لكي يكون بحق قدوة حسنة في علمه وأخلاقه داخل المدرسة وخارجها.

إن لكل مهنة من المهن قيماً ومبادئ ومعايير أخلاقية ومعرفة علمية وأساليب ومهارات فنية، وللمهنة مجالات متعددة ووظائف معينة، وقد تتداخل مجالات المهنة ووظيفتها ومادتها العلمية ومهاراتها وأساليبها الفنية مع مهن أخرى، وتعد دراسة "فلكسنر، ١٩١٥م" أقدم دراسة علمية في مجال المهن، وقد توصلت إلى معايير عدة للمهنة أهمها: أخلاقيات المهنة (Houle, 1981).

ولقد حظي موضوع أخلاقيات المهنة والضوابط اللازمة لها باهتمام بالغ من قبل العلماء والباحثين، نظراً لما للأخلاق من دور أساسي ومهم في حياة المجتمعات الإنسانية، إذ إنها تشكل أحد مظاهر الضبط الاجتماعي لدى الأفراد ودافعاً لهم للوصول إلى أهدافهم وتحريرهم من غرائزهم وأهوائهم، كما أنها تعمل على تعميق إحساس الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وتساعده على التكيف معه (رشيد ومحمود، ١٩٨٥، ١٦).

وقد خص الإسلام الأخلاق باهتمام بالغ ووضع منهاجاً أخلاقياً دقيقاً واضحاً نابعاً من القرآن والسنة النبوية الشريفة، شمل جميع جوانب الحياة. والعقيدة التي نشأ عليها المسلم هي التي تحدد سلوكه في موقعه الإداري والاجتماعي، وبالتالي فإن مفهوم السلوك الأخلاقي في المجتمع المسلم يختلف عنه في المجتمعات الأخرى، إذ تكون أعمال الفرد فاضلة بمقدار التزامه بما جاء في القرآن الكريم والسنة. أما في المجتمعات غير الإسلامية فمعيار الالتزام مختلف تماماً أو يعد الإنسان فيها ملتزماً بمقدار التزامه بالتعليمات والمبادئ الأخلاقية التي نصت عليها القوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها في تلك

المجتمعات (رضوان، ١٩٩٤، ٥٨).

إن مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي رسالة مقدسة ومهنة سامية، رسالة لأنها تحقق أهداف المجتمع وطموحاته، ومقدسة لأنها وسيلة الأنبياء والمصلحين، تستمد أصولها من العقيدة الإسلامية بوصفها الفلسفة الكلية للحياة، ومهنة لأنها تتطلب من أصحابها علماً ومهارة وشعوراً بالأمانة والتزاماً بالمسئولية تجاه الفرد المتعلم وفلسفة تعليمه لتحقيق أهداف المجتمع (حسين،١٩٩٨، ١٨).

ولعل أخلاقيات مهنة التعليم تأخذ أبعاداً خاصة في دول الخليج العربية، فهناك جهود كبيرة من أجل إعداد العاملين في مجال التربية والتعليم وتطوير أدائهم، ولكنها أهملت الجانب الأخلاقي مما جعل تلك الجهود ناقصة لا تستطيع التصدي لأبسط المشكلات التي تواجهها التربية اليوم. لذا فإن واجب العاملين في حقل التربية والتعليم المساهمة في وضع ميثاق لأخلاقيات مهنة التعليم يلتزم به كل الممارسين لها، يحدد آداب وأخلاقيات المعلم في إطار التعاليم الأخلاقية الإسلامية.

إن المتابع لميدان التربية والتعليم في هذه المنطقة يلاحظ بسهولة أن هناك أزمة أخلاقية يعاني منها هذا الميدان والتي تبدو بعض ملامحها في: ضعف وعي العاملين في هذا الميدان برسالة التعليم المتمثلة في إعداد الناشئة للحياة، ندرة وجود المعلم القدوة الذي يستطيع التأثير في طلابه تأثيراً إيجابياً، عدم تحديد لأخلاقيات المهنة التي يجب أن يلتزم بها العاملون في حقل التربية والتعليم، مما أوقع الكثير في أخطاء دفع ثمنها المعلم والإداري والطالب وولي الأمر إضافة إلى إهمال العلاقة بين العاملين في حقل التعليم والمجتمع مما أوجد فجوة بين ما يدرّس في مؤسسات التعليم وبين ما هو موجود فعلاً في الواقع. وسبب ذلك فقدان مهنة التعليم لكيانها واحترامها، إلى جانب الآثار الضارة للمتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة ومنها: المتغيرات التقنية، والثقافية، والعلمية التي تقوم على الجانب المادي والتي تؤثر سلباً على العقيدة الإسلامية

في بلدان الخليج العربية، ناهيك عن الانتهاكات الخلقية لأمانة التدريس، وأمانة البحث العلمي، وأمانة الامتحانات، وأمانة التقويم. الأمر الذي أفقد العملية التعليمية دورها الأساسي المتمثل في تكوين الفرد ليكون مواطناً صالحاً يعرف ما له من حقوق فيحافظ عليها وما عليه من واجبات فيؤديها.

إن التربية في ذاتها عملية أخلاقية تستند إلى القيم وتسعى إلى تحقيقها، وأي قرار تربوي هو في حد ذاته اختيار أخلاقي يقوم على تصور معين لما هو أفضل وما هو أكثر قيمة، وهو أمر يحتاج إلى وجود إطار مرجعي يقيس المعلم عليه سلوكه وتصرفاته وما ينبغي للمعلم أن يفعله وما لا ينبغي أن يفعله (عبد الرحيم، ١٩٩٣، ٢١٥).

والدراسة الحالية امتداد لما تم من جهود في هذا الموضوع والتى قادها مكتب التربية العربي لدول الخليج انطلاقاً من رسالته في تطوير العمل التربوي وتنسيق الجهود الفردية التى قام بها عدد من الدول الأعضاء، ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة التى تسعى إلى وضع ميثاق لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية يحدد المعايير العملية والأخلاقية لعمل المعلم ، يشترك فيه العاملون في حقل التربية والتعليم على اختلاف مستوياتهم لكي يكون معبراً عن آرائهم وأفكارهم مما يجعلهم يلتزمون بهذا الميثاق وتوظيفه في مجال عملهم لرفع مستوى المهنة وزيادة احترام أفراد المجتمع لها، وتكون في الوقت ذاته رادعاً لبعض السلوكيات الخاطئة التى تسيء إلى هذه المهنة، فيزداد حماسهم لأدائها والعمل على التمسك بمبادئها وبالتالي يعود لهذه المهنة بريقها التاريخي المعروف، مما يعزز انتماء العاملين فيها إلى أمتهم العربية والإسلامية.

مشكلة الدراسة:

لكل مهنة من المهن في المجتمع أخلاقيات يمثل الالتزام بها من قبل أصحابها عاملاً أساسياً في تحقيق أهدافها، ومهنة التعليم من المهن الراقية التى لها قواعدها وأصولها وأهدافها، وجوهرها يتناول تكوين الفرد وبناء المجتمع،

وإذا كان الأمر كذلك فإن التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بأخلاقيات المهنة يعد عاملاً أساسياً في المثالية الاجتماعية المؤثرة في سلوك العاملين في هذا الميدان بدول الخليج العربية، مما يحفزهم على تعديل ممارساتهم التربوية، ويجعلهم أكثر التزاماً بالقواعد الأخلاقية التي تتصل بالمهنة، وزيادة تفاعلهم مع أخلاقيات العملية التعليمية، والإخلاص في أداء المهام المطلوبة منهم، والقيام بواجباتهم بصورة أفضل، وتزودهم بأطر مرجعية تستند إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والذي حدد قيماً وقواعد أخلاقية لكل جوانب الحياة وخاصة ما يتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم، حيث اعتبر الفكر التربوي الإسلامي أن التعليم عمل ديني قبل أن يكون مهنة حيث قال تعالى ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ (سورة التوبة، آية: ١٢٢).

وتنفيذا لهذه الدعوة بادر عدد من الصحابة رضوان الله عليهم فانتشروا في الأرض يعلّمون الناس أمور دينهم، وقد كان معلمهم وقدوتهم محمد ﷺ، قال تعالى ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ (سورة الجمعة، آية: ٢).

لقد حققت دول الخليج العربية معدلات عالية من التقدم والتطور في شتى مجالات الحياة، وفي مجال الاهتمام بالإنسان في هذه المنطقة، فقد تم إنشاء مكتب التربية العربي لدول الخليج من أجل تنسيق الجهود المبذولة في مجال التربية والتعليم، كما أن الدول الأعضاء قد حققت إنجازات ملموسة في مجال الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم، وعلى الرغم مما تحقق فما زالت القضية تلقي بظلالها فالتربية بحاجة ماسة إلى ميثاق أخلاقي يحدد الواجبات والمسئوليات والأسس التي يجب أن يلتزم بها المعلم في إطار تراثنا الإسلامي، ويحدد أيضاً الجزاءات في حال مخالفته لها التي تحقق مزيداً من الالتزام بآداب خلقية تحكم عمل العاملين في هذه المهنة ويمكن الاسترشاد بها في مواجهة تحديات التربية المعاصرة، ونظراً لعدم وجود مواثيق أخلاقية ثابتة ومحددة تحكم

السلوك المهني للعاملين في هذا المجال، وتكون نابعة من قناعاتهم، تأتي هذه الدراسة بميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم في تراثنا العربي والإسلامي، وإبراز إسهامات العلماء المسلمين في تحديد أخلاقيات مهنة التعليم.

٢- التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات المهنة للمعلم.

٣- التعرف على جهود دول الخليج العربية في إرساء أخلاقيات مهنة التعليم.

٤- التعرف على مدى التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم.

٥- التعرف على الاختلاف في درجة التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم تبعاً لاختلاف متغيرات الدراسة (الدولة، الجنس، الوظيفة، المؤهل الدراسي، الخبرة العملية، فئة العينة).

٦- بناء ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية في ضوء موروثنا الثقافي في هذا المجال، واستناداً إلى معطيات الدراسة.

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من أهدافها فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

س١: ما المنظور التاريخي لأخلاقيات مهنة التعليم في تراثنا العربي والإسلامي؟

س٢: لماذا تعتبر أخلاقيات مهنة التعليم مكوناً أساسياً من مكونات المهنة للمعلم؟

س٣: ما جهود دول الخليج العربية في إرساء أخلاقيات مهنة التعليم؟

س٤: ما مدى التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم؟

س٥: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف المتغيرات التالية (الدولة، الجنس، الوظيفة، المؤهل الدراسي، الخبرة العملية، فئة العينة)؟.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة إلى جملة من العوامل أهمها:

أ- أهمية مهنة التعليم والمسئوليات الكبيرة الملقاة على عاتق المعلم، فهو أساس نجاح العملية التربوية في جميع مراحل التعليم، ومهنة التعليم لها أخلاقيات تمثل الدعامة لنجاح الممارس لها، وجميع النظم التربوية قديمها وحديثها اهتمت بالجانب الأخلاقي للمعلم الذي بدونه تصبح العملية التعليمية جوفاء لا معنى لها، فالجانب الأخلاقي من أهم جوانب شخصية المعلم، وعليه تبنى أخلاقيات المهنة التى تمثل مجموعة القواعد والأسس التى يجب على المعلم التمسك بها والعمل بمقتضاها ليكون ناجحاً في تعامله مع الناس ناجحاً في مهنته ما دام قادراً على اكتساب ثقة طلابه وأولياء أمورهم وزملائه ورؤسائه في العمل (المصري، ١٩٨٦، ١٦).

ب- تمثل الدراسة جهداً علمياً مطلوباً في مجال التأصيل التربوي الإسلامي وذلك باستنباط أخلاقيات مهنة التعليم وضرورة الالتزام بها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ثم من آراء علماء المسلمين، حيث تحتل الأخلاق في الإسلام مكانة عظيمة، قال تعالى ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ (سورة القلم، آية: ٤). كما أن مهمة الرسل والأنبياء تنصب على تنمية الجانب الأخلاقي وهذا ما أشار

إليه حديث المصطفى ﷺ حيث قال "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق" (الألباني، ١٩٧٩).

ج- تتركز أهمية الدراسة الحالية في محاولة بناء ميثاق أخلاقي مقترح لمهنة التعليم يلتف حوله العاملون في حقل التربية والتعليم في دول الخليج العربية ويكون نابعاً من خصوصية الواقع الثقافي لمجتمعات هذه الدول، وطبيعة المرحلة الحضارية التي تمر بها ومواكباً للمتغيرات العربية والعالمية المعاصرة، مما يساعد على استرداد كرامة مهنة التعليم والرفع من شأنها حتى يصبح الانتماء إليها مصدر فخر واعتزاز، وتعود للمعلم مكانته الخالدة في حياتنا المعاصرة.

د- إن الاهتمام بقضية أخلاقيات المعلم في انتقائه وإعداده لممارسة المهنة مستقبلاً يعد المدخل الرئيس لدراسة الأزمة التربوية والخلقية التي يعاني منها العاملون في التربية والتعليم في دول الخليج العربية، حيث تقدم هذه الدراسة رؤى وأفكاراً ومقترحات لمواجهة هذه الظاهرة أو التخفيف منها.

هـ- إن بناء ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التربية والتعليم في دول الخليج العربية سوف يساعد بلا شك في تكوين شخصية المعلم والارتقاء بمستواه وتقويم سلوكياته المهنية وتصرفاته الشخصية بحيث يتم مكافأة المعلم المخلص لمهنته الملتزم بأخلاقياتها، وتطبيق الجزاءات التأديبية المناسبة على كل من يخالفها، وتوجيهه وجهة أخلاقية تتفق وأهداف نظم التعليم في كل دولة من دول الخليج العربية.

حدود الدراسة:

١- اقتصرت هذه الدراسة على موضوع أخلاقيات مهنة التعليم لدى العاملين في حقل التربية والتعليم من معلمين ومشرفين وإداريين في التعليم العام وأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي ذكوراً وإناثاً في

دول مجلس التعاون الخليجي الأعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج .

مصطلحات الدراسة:

١- أخلاقيات مهنة التعليم Ethics of the Teaching profession : هي مجموعة المعايير التى ينبغي أن يلتزم بها العاملون في ميدان التعليم والتربية في دول الخليج العربية وتكون بمثابة المرجع الذي يحتكم إليه في تقويم ممارساتهم السلوكية والمهنية، وهذه المعايير مستمدة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف وطبيعة عملية التعليم وأصولها في إطار ظروف العصر.

٢- المعيار Standard: حكم أو قاعدة أو مستوى معين تسعى للوصول إليه على أنه غاية يجب تحقيقها بهدف قياس الدافع في ضوئه للتعرف على مدى اقتراب هذا الواقع من المستوى المطلوب (عبد الجواد، ومتولي، ١٩٩٣، ٢٩).

٣- الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم: مجموعة المبادئ الأخلاقية التى ينبغي أن يلتزم بها صاحب مهنة التعليم في أداء رسالته على النحو الذي يحقق الخير والصالح العام والتى يكون من شأن الالتزام بها رفع مستوى العملية التعليمية وبالتالي الرفع من شأن مهنة التعليم ذاتها.

٤- دول الخليج العربية: دول مجلس التعاون الخليجي وهي: دولة الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، دولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، سلطنة عمان، ودولة قطر.

٥- العاملون في مهنة التعليم : هم كل من يعمل في مجال التعليم سواء كان معلما أو مديرا أو مشرفا أو أستاذا في الجامعة ذكرا كان أم أنثى.

٦- التعليم رسالة: مجموعة من معايير أخلاقيات مهنة التعليم المستمدة من الخصائص التى يمارس المعلم بموجبها التعليم باعتباره رسالة بناء

الشخصية المسلمة العاملة العابدة.

٧- التعليم مهنة: مجموعة من معايير أخلاقيات مهنة التعليم المستمدة من الخصائص التي يمارس المعلم بموجبها العمل وتكون مستمدة من مهنة التعليم والتراث التربوي الإسلامي.

٨- المعلم قدوة: مجموعة من معايير أخلاقيات مهنة التعليم المستمدة من الأسس والمبادئ التي يمارس المعلم بمقتضاها العمل وتؤثر على مدى تقبل الآخرين لها، والأثر الملموس الذي يمكن أن يؤثر به عليهم من خلال التزامه بهذه الأسس وتلك المبادئ.

٩- المعلم مرب: مجموعة من معايير أخلاقيات مهنة التعليم المستمدة من المبادئ والمثل التي يستطيع من خلالها المعلم تكوين طلابه من الناحية العقلية والجسمية.

١٠- المعلم وعلاقته بالمجتمع: مجموعة من معايير أخلاقيات مهنة التعليم المستمدة من المبادئ التي يستطيع المعلم من خلالها تربية الناشئة على العادات والقيم والمثل التي هي أساس التربية الاجتماعية.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة عرضاً للأخلاق والسلوك الأخلاقي في التراث العربي والإسلامي، وما تم التوصل إليه من آراء بعض العلماء والفلاسفة المسلمين حول أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المعلمين بها، كما يتناول الإطار النظري أخلاقيات مهنة التعليم باعتبارها مكوناً أساسياً من مكونات المهنة، وأخيراً نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال أخلاقيات مهنة التعليم متضمنة جهود دول الخليج العربية في هذا المجال، وذلك على النحو التالي:

الأخلاق والسلوك الأخلاقي:

للأخلاق أهمية كبيرة، فهي دعامة كل نهضة وأساس كل تقدم

وتطور ورقي، وبضياع الأخلاق وإهمالها تنهار الأمم، والأخلاق ضرورة من ضرورات الحياة وهي أمر لا بد منه لاستمرار وبناء المجتمعات (الغامدي، ١٤١٨، ٣٢٢).

وبناء على ما سبق فإن هناك سلوكاً أخلاقياً، وهو ما كان متوافقاً مع المبادئ التي يقرها المجتمع، وسلوكاً غير أخلاقي وهو ما كان غير متوافق مع المبادئ والقيم التي يقرها المجتمع. وقد اعتبر الفيلسوف أرسطو أن الأخلاق هي الفضيلة وأن الفضيلة لها جانبان: الجانبي العقلي، والجانب الخلقي، ويمكن تحصيل العقلي منها بواسطة التعلم، أما الناحية الخلقية السلوكية فيتم التوصل إليها عن طريق التعود، وأكد أرسطو أن الفضيلة تعني الصفات المهمة وهي: الصدق، والأمانة، والعفة، والعدالة، والإخلاص (المصري، ١٩٨٦، ١٦).

وقد اختلفت الفلسفات في تحديد مفهوم الأخلاق، ويعود ذلك إلى اختلاف الأفكار والمعتقدات والعصور، فقد عرف "مكدوجال" الخلق بأنه: "نظام تصاعدي متكامل من العواطف تسيطر عليه سيدة العواطف" وعرف "جون ديوي" الأخلاق بأنها "كل ما ينطوي عليه العمل من عمليات الإمعان، أي الموازنة والتروي والرغبة أو الدافع سواء كانت هذه العمليات قريبة أم بعيدة (يالجن، ١٩٩٦، ٩).

أما الإسلام فقد ركز على الجانب العملي من سلوك الفرد مع الناس من خلال باب المعاملات وتوضيح الحدود، وتنظيم حياة الفرد المسلم عن طريق العبادات التي تنظم علاقته مع الخالق، ولأهمية الجانب الأخلاقي في حياة المسلم فهو يعتبرها أحد الأسس التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي حيث يقول الحق سبحانه ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (سورة آل عمران، آية: ١١٠).

وتمثل الأخلاق مكانة متميزة في الإسلام لدرجة أن مفهوم الأخلاق ليس جزءاً من نظام الإسلام بل إن الأخلاق هي جوهره، فالإسلام في أساسه دعوة ذات طبيعة أخلاقية، ولهذا فإن أوامر القرآن والسنة النبوية الشريفة

تدعو الناس إلى الخير وتحذرهم من الشر، وقد ورد في القرآن الكريم ألف وخمسمائة وأربع آيات تتصل بالأخلاق سواء في جانبها النظري أو في جانبها العملي، وهذا يمثل ما يقرب من ربع عدد آيات القرآن الكريم (الشيباني، ١٩٨٥، ٢٢٢).

أخلاقيات مهنة التعليم في الفكر التربوي الإسلامي:

الأخلاق المهنية تمثل المبادئ والقواعد التي يجب على العاملين في أي مهنة اتباعها والعمل بمقتضاها من أجل الحفاظ على شرف المهنة والرفع من مستواها ويطلق عليها بعض الأحيان أخلاقيات العمل وأخلاقيات الوظيفة.

إن الاهتمام بأخلاقيات المهنة يعتبر حديث العهد ويمكن اعتبار السبعينيات من القرن الماضي بداية للاهتمام بأخلاقيات المهنة ويرجع السبب في ذلك إلى الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض العاملين في هذه المهنة مثل الممارسات السلوكية الخاطئة، عدم التمسك بقواعد السلوك الرسمي، إفشاء المعلومات السرية، مزاولة أعمال إضافية تتعارض مع أهداف الأعمال الأصلية. ولزيادة الوعي بأهمية هذا الموضوع وتأثيره البالغ على فعالية العاملين في المهن المختلفة، فالقوانين واللوائح والأنظمة وحدها لا تكفي ما لم تقترن بالالتزام الأدبي بتطبيقها من قبل الموظف (كيرنفان كينث، ودويفيدي، ١٩٨٤، ١٠١).

إن الدين الإسلامي هو مقوم أساسي من مقومات الحياة في دول الخليج العربية، وأخلاقيات مهنة التعليم فيها تستند إلى الفكر التربوي الإسلامي الذي يعتبر مهنة التعليم رسالة وعملاً دينياً قبل أن يكون مهنة، وإذا كان الالتزام بأخلاقيات المهنة ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع، فإنه يكون أشد إلزاماً على العاملين في حقل التربية والتعليم في هذه الدول وذلك لخطورة المهنة ذاتها التي تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع الخليجي وفق القواعد والقوانين والقيم المتعارف عليها.

وإذا كانت التربية الحديثة تؤكد على أهمية الخصائص الخلقية

للعاملين في ميدان التربية والتعليم من أجل ضمان كفاءة العامل في هذه المهنة، فقد كان للتربية الإسلامية ممثلة في آراء العلماء المسلمين فضل التأكيد على ذلك منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، فمهنة التعليم وظيفة تخضع لوائحها للمبادئ العامة التي تستمد أصولها من العقيدة الإسلامية بوصفها الفلسفة الكلية للحياة، ولكي تكون أخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية ذات معنى فلا بد من ربطها بعقيدة الناس في هذه البلدان، ألا وهي الإسلام، وهذا سوف يعطيها التزاماً فلسفياً ومضموناً أخلاقياً يكون هدفه إصلاح الإنسان ويساعد على نمو شخصيته في إطار المثل العليا للدين الإسلامي الحنيف، ولهذا نجد أن الفكر التربوي الإسلامي أوجب على المعلم الالتزام بأخلاقيات وآداب مثالية عالية تشمل جميع جوانب حياته العامة والخاصة.

وموضوع أخلاقيات مهنة التعليم من المواضيع التي تناولها العلماء المسلمون بالدراسة وكانوا أول من أدرك الأسس الأخلاقية التي تقوم عليها مهنة التعليم، فمهنة التعليم في عصور الإسلام الأولى لم تكن مهنة تكسب العيش، وإنما خدمة دينية تقدم تطوعاً وكان يحمل لواءها صفوة من العلماء الذين تهيأت لهم ظروف معيشية تغنيهم عن طلب الرزق من عملية التعليم، ثم تطورت بعد ذلك فأصبحت مهنة اختص بها القادرون على تحمل المسئولية تجاه البيئة والمجتمع، فصنّفوا فيها العديد من الرسائل والدراسات التي تُمنيت بأخلاقيات وآداب المعلمين والمتعلمين على السواء. ويصنف بعض التربويين المدارس التربوية الإسلامية إلى أربعة مدارس هي: مدرسة الفقهاء المحدثين وأشهر كتابها التربويين: محمد بن سحنون، ومحمد بن حسن الآجري، وعلي بن محمد القابسي، والمدرسة الصوفية وأشهر كتابها التربويين المحاسبي ومدرسة الفلاسفة وعلماء العلوم الطبيعية ومن أشهر كتابها التربويين الفارابي، وابن مسكويه ومدرسة الأصوليين وعلماء الكلام ومن أبرز كتابها التربويين أبو الحسن البصري (حسان، وجمال الدين، ١٩٨٤، ١٥).

ولدراسة أبرز ما جاء به العلماء المسلمون فيما يتعلق بقضية

أخلاقيات مهنة التعليم، تورد الدراسة آراء بعض منهم للاسترشاد بها عند وضع معيار أخلاقي لمهنة التعليم في دول الخليج العربية، ويمكن استعراض أهم هذه الآراء التي وردت في هذا المجال وأصحابها وفقاً للتسلسل التاريخي لحدوثها فيما يلي:

محمد بن سحنون (٢٥٦هـ): له كتاب بعنوان "آداب المعلمين" ويعرف كذلك برسالة المعلمين والمتعلمين، وقد جاءت هذه الرسالة على أسلوب المحدثين أي في قالب رواية رواها محمد بن سحنون عن أبيه. وفيما يلي أبرز المبادئ والأخلاقيات التي أوردها في رسالته والتي تناول فيها سياسته في تعليم الصبيان والقواعد التي كان العرب والمسلمون يتبعونها في تعليم أولادهم ومنها: على المعلم أن يتصف بصفات علمية وأخلاقية مثل: الورع، والعفاف، والاستقامة، والعدل، أما ما جاء به في معاملة المعلم لطلابه فهو يرى أن المعلم يجب أن يعامل طلابه باللين والشدة حسب طبيعة الطالب، أما بخصوص رعاية المعلم فإنه يرى أن على ولي الأمر رعاية حقوق المعلم والاهتمام به (عبد الدائم، ١٩٨٤م).

علي بن محمد القابسي (٣٢٤هـ): له كتاب "الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين" وهي الرسالة التي تفصل أحوال تعليم الصبيان، وأبرز أخلاقيات مهنة التعليم التي وردت في رسالته ما يلي: ينبغي للمعلم معرفة كيفية تطبيق الثواب والعقاب، فالمعلم لا يلجأ إلى العقاب إلا إذا اقتضت الضرورة مع مراعاة الحيطة والحذر، وعلى المعلم أن يكون عارفاً بتطبيق مبدأ الثواب كالمديح، والتشجيع، والمكافآت، فالثواب يكون أجدى من العقاب في كثير من الأحيان (عبدالدائم، ١٩٨٤م).

أحمد بن محمد بن مسكويه (٣٢٥هـ): له كتاب بعنوان "تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق" ويعتبر من أشهر الكتب، وقد طُبع عدة مرات ويحتوي على مقالات عدة في الأخلاق والتربية، وقد أفاد مؤلفه من معلومات الفلاسفة الإغريق ودراساتهم في التربية والأخلاق إفادة عظيمة واختار منها ما يلائم نفس

الطفل المسلم ومزج ذلك بالتراث العربي القديم. ويعتبر ابن مسكويه بحق واضع مذهب أخلاقي له أثره حتى يومنا هذا، وهو وإن كان قد تأثر ببعض عناصر الفكر اليوناني في الجانب الأخلاقي والنفسي إلا أنه بعث فيها روحاً إسلامية وأضفى عليها صبغة دينية. ومن أبرز أخلاقيات مهنة التعليم التي أوردها في كتابه ما يلي: التربية هي القالب الذي تصب فيه الآراء الأخلاقية النظرية لتشكل الإنسان الفاضل، كما توصل إلى أن الأخلاق تعد فلسفة عملية تجتهد في تقرير ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسان، وناقش ابن مسكويه الكثير من آراء من تقدمه من فلاسفة وعلماء الأخلاق ومما توصل إليه: أن صناعة الأخلاق هي أفضل الصناعات فهي تعنى تجويد أفعال الإنسان بما هو إنسان، فالأخلاق تكتسب بالتعلم والتهذيب والنصح المستمر، كما وجد أن الناس يتفاوتون في قبول الأخلاق وعلى المعلم ألا ييأس ويعجز بل يستمر في عمله، كما يرى أن تقويم الأخلاق يقوم على التعليم، ثم أشار إلى أهمية صفات المعلم ومدى تأثيرها في الطالب، فالمعلم يجب أن يكون من ذوي الأخلاق الفاضلة، حسن المظهر، حلو الكلام، طلق الوجه، لين العريكة، يخاطب طلابه بما يفهمونه، فهو قدوتهم ومثلهم الأعلى، كما أشار إلى الصفات التي ينبغي على طالب العلم أن يتحلى بها وهي: الحكمة، العفة، الشجاعة، العدل. (الديوه جي، ١٩٨٨م).

محمد بن حامد الغزالي (٤٥٠هـ): هو صاحب كتاب "إحياء علوم الدين" اشتهر بدفاعه عن الإسلام والأخلاق الإسلامية، ومن أبرز أخلاقيات مهنة التعليم عنده ما يلي: الآداب التي يجب أن يتحلى بها المعلم: تربية طلابه على الأخلاق الكريمة، استعمال اللوم والتوبيخ والعتاب بحكمة، منع الطلاب من فعل شيء خفية، كيفية معاملة الطالب لزملائه، كما أشار الغزالي إلى أن الآداب العامة التي يجب أن يتحلى بها المتعلم: الطاعة لوالديه ومعلمه ومؤدبه، الصبر إذا عاقبه المعلم، تفرغ طالب العلم للعلم، تقبل الاختلاف في الرأي، عدم التقليد والجمود. كما أكد الغزالي على تربية المتعلمين تربية دينية

علمية عملية، ويعتبر ما أورده الغزالي من أخلاقيات لمهنة التعليم دليلاً على اهتمامه بالتربية الخلقية، كما يدل على انسجام آرائه مع النظريات الحديثة التي ترى في ربط المعلم بالعمل خير مدخل إلى التعلم، ومن آرائه في طرائق التربية الخلقية، عدم معاملة المتعلمين معاملة واحدة في التقويم والتهذيب وإنما يجب أن يختلف علاجهم باختلاف طبائعهم، كما يرى أن يسلك المربي التدرج مع المتعلمين الذين لا يستطيعون ترك الخلق السيئ دفعة واحدة، وعلى المربي أن ينقل المتعلم من الخلق المذموم إلى خلق مذموم أخف منه حتى يتركه كلياً (الأبراشي، ١٩٧٦م).

يوسف بن عبد البر الأندلسي (٤٦٣هـ): هو صاحب كتاب بعنوان "جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله" يدور حول معنى العلم وفضل طلبه وما يلزم العالم والمتعلم التخلق به والمواظبة عليه، وأبرز أخلاقيات المهنة التي أوردها ما يلي: أن لا يتصدى لمهنة التدريس إلا من استكمل إعداده وحصل على إجازة من كبار علماء عصره أو بلده، أن يتفرغ للتعليم ولا يمارس عملاً آخر خلال ممارسة مهنة التدريس، أن يستعلم عن أسماء طلبته ويعرف أحوالهم وأن لا يمتنع عن تعليم أحد منهم، وأن يتدرج معهم في الفهم، وأن يؤكد لهم قواعد الفن الذي يدرّسه وضوابطه، وأن يطرح على طلابه أسئلة يفهم منها مقدار ما استوعبوه من درسه، أن يصون مجالس درسه عن الغوغاء واللغط وسوء الأدب والجدال وأن يراعي مصلحة طلابه في تعيين مواعيد الدروس وساعاتها وأن لا يرفع صوته وأن لا يدعي علم ما يجهل، وأخيراً أن يكون مهذباً، متديناً، متحلياً بالأخلاق النبيلة، كاظماً لغيظه، حليماً، وقوراً، رفيقاً بطلابه (عبد الدائم، ١٩٨٤م).

محمد بن المفضل الأصفهاني (٥٠٢هـ): له كتاب بعنوان"الذريعة إلى مكارم الشريعة" ومن أخلاقيات المهنة التي أوردها، واجبات المعلم تجاه طلابه وقد استقاها من القرآن الكريم والسنة الشريفة ومنها: أن ينزل المعلم طلابه في نفس منزلة أولاده، إرشادهم إلى الفضيلة بلطف المقال والتعريض في

الخطاب، من حق المعلم أن يحصل على أجر لقاء ما يقدمه بشرط أن لا يكون العلم ذريعة لاكتساب المال، على المعلم مسئولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، كما يرى الأصفهاني أن الطريق الموصل إلى مرضاة الله سبحانه إن صدقت النية هو العلم، أما واجبات المتعلم فهي: إذا رغب المتعلم في طلب العلم عليه أن يطهر نفسه من الأخلاق الرديئة، ويقلل من الاشتغال بالأمور الدنيوية حتى يتفرغ للعلوم الحقيقية، وألا يتكبر على معلمه ولا على العلم الذي تعلمه، واشترط أن يكون أساس انتقاء المتعلمين القادرين على حمل أمانة العلم حسن أخلاقهم. (حسان وجمال الدين، ١٩٨٤م).

محمد بن إبراهيم بن جماعة (٦٣٩هـ): له كتاب بعنوان "تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم"، ومن أبرز أخلاقيات المهنة التي أوردها: أهمية المعلم في العملية التربوية، ولا بد للمعلم أن يكون غزير المادة العلمية يعرف ما يعلّمه تمام المعرفة، كما بين ابن جماعة أن هناك وسائل متعددة يستطيع المعلم زيادة علمه بواسطتها، وامتلاك مهارة المعرفة في موضوع تخصصه حتى يستطيع مواصلة نموه العلمي، فهو يوصي المعلم بالقراءة، والتعليق، والحفظ، والبحث، ومخالطة العلماء في تخصصه والحوار معهم، كما يوصي المعلم بأن يكون ذا ثقافة واسعة. كما أكد ابن جماعة على أن تعرّف المعلم بطلابه من أهم عناصر النجاح في عمله، كما أن عليه التعرف على استعداداتهم وقدراتهم، وقد أورد أيضاً صفات المعلم الجيد ومنها: الالتزام بآداب تعليم العلم، تنزيه العلم من مطامع الدنيا، الرفق بالطلاب والصبر عليهم، العدالة والموضوعية في معاملتهم، العناية بالمظهر العام، كما تطرق إلى خصائص طرق التدريس الجيدة ومنها: إثارة دافعية التلاميذ، أن يكون المعلم محور اهتمامها، مراعاة الفروق الفردية، مناسبة الزمن المخصص للدرس، العناية الشاملة بالمتعلم. (عبدا لعال، ١٩٨٩م).

عبد الوهاب بن علي بن عبد الله السبكي (٧٢٧هـ): له كتاب بعنوان "معين النعم ومبيد النقم" وقد تناول فيه السلوك المهني لكافة العاملين في التدريس، وقد

بنى كتابه على مبدأ تربوي مهم غايته أن يقوم المرء بما يجب عليه في مهنته أو مجاله الاجتماعي، أو العلمي، أو السياسي، لكي يحفظ الله عليه النعمة التى أسداها إليه في هذه المهنة، وقد حدد بعض المبادئ الثابتة التى يقوم عليها السلوك المهنى لكافة العاملين في التدريس، وأهم هذه المبادئ: الاهتمام بالجانب العملي للتربية عن طريق حث العلماء على نشر العلم والتعليم، أن يُقصد بالعلم وجه الله والدار الآخرة، الأمانة العلمية، والحياد، الصدق في نقل الأخبار، والتسامح المذهبى وعدم التعصب، العمل بمقتضى العلم، أن يكون العالم والمربي قدوة حسنة ويظهر لطلابه على أفضل حال، التخاطب مع المتعلمين على قدر عقولهم. (النحلاوي، ١٩٧٩).

محمد بن إسماعيل العلموي (٩٨١هـ): له كتاب بعنوان "المعيد في أدب المفيد والمستفيد" اختصره في كتاب "الدر النضيد" وتناول فيه أدب العالم والمتعلم وأدب المفتى والمستفتى وأدب المناظرة وشروطها وآفاتها، والأدب مع الكتب وما يتعلق بها. ومن أبرز أخلاقيات مهنة التعليم التى أوردها ما يلي: يوصي المعلم إذا عزم على التدريس فعليه أن يتطهر من الحدث ولا يلقي الدرس إلا على طهارة، وأن يطيب بدنه وثوبه، ويختار لبس الأبيض من الثياب، ويسرح لحيته. (عبد الدائم، ١٩٨٤).

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (١٣٦٤هـ): له كتاب بعنوان "أدب الدنيا والدين" تضمن آراءه حول التعلم والعلم وما ينبغي أن يكون عليه الناس عامة والمتعلم خاصة من أخلاق وما يجب أن يتصف به سلوكه، يشيع من جنباته وعبر صفحاته الدعوة لمكارم الأخلاق ويحث على طلب العلم والسير على هدي القرآن والسنة، وقد اهتدى إلى معرفة احتياجات أبناء زمانه التربوية وحاول تحقيقها في صور شتى، وقد قام بالتدريس في المساجد والمجالس العلمية وتصدى للفتوى. ومن أخلاقيات مهنة التعليم التى أوردها ما يلي: يجدر بالمتعلم أن يبتعد عن الآفات الأخلاقية، أن يكون متواضعاً، كما أوصاه بالجمع بين القول والعمل. أما العالم فقد أوصاه بما يلي: التواضع والابتعاد عن العجب،

مواصلة طلب العلم، الابتعاد عن الادعاء بأنه يعلم ما لا يعلمه غيره، عدم الجهل بمقدار علمه ولا يجهل حالة نفسه، لا يأمر الناس بما لا يطبقه هو نفسه، الرفق بالطلاب والابتعاد عن القسوة والعنف، احترام الطلاب وتقديرهم، وأخيرا أوضح أن على العلماء طلب الأجر والثواب من الله لقاء تعليم الناس. (حسان وجمال الدين، ١٩٨٤).

أخلاقيات مهنة التعليم مكون أساس من مكونات المهنة:

لم يعد دور المعلم في التربية الحديثة على أنه ناقل للتراث فقط، وإنما أصبح عاملا مهما في بناء الفرد وإصلاح المجتمع، ولكي يكون المعلم في مستوى الآمال المعقودة عليه في تأدية أدواره الأخرى في المجتمع فلا بد أن يكون صالحا في دينه وخلقه وعمله وثقافته، ولا شك أن هذا يتوقف على نوعية الأفراد الذين تم اختيارهم وإعدادهم لممارسة مهنة التعليم ومدى التزامهم بالصفات الأخلاقية والمهنية التى تؤهلهم للنجاح في دورهم التربوي والاجتماعي.

إن لكل مهنة من المهن في المجتمع أخلاقيات يلتزم بها الأفراد المنتمون إلى تلك المهنة، ولكي تصل أي مهنة إلى مستوى ذي قيمة في السلم المهنى فلا بد للممارسين لها من الالتزام الخلقي الذي تفرضه الهيئات المهنية. وتعد دراسة "فلكسنر" التى قام بها عام ١٩١٥م أقدم دراسة علمية في مجال المهن، توصل إلى عدة معايير للمهنة كان أحدها أن تمتلك المهنة تنظيما داخليا ذاتيا محكما يوضح أهدافها وأساليبها وقيمها الأخلاقية تجاه ممارسيها، وهكذا أصبح الالتزام الأخلاقي من أهم خصائص النزعة المهنية، فتحرك عمل في اتجاه التمهين يحتم وجود معايير سلوكية وقواعد أخلاقية وآداب خاصة تنبع من المهنة ذاتها، وتمثل الأساس القيمي الذي يلتزم به جميع الممارسين للمهنة في أداء واجباتهم (عبد الجواد ومتولي، ١٩٩٣، ٨٥).

وعلى الرغم من أن التعليم يعد من أقدم الأعمال التى مارسها

الإنسان إلا أن تحول التعليم إلى مهنة لم يتحقق إلا خلال العقدين الأخيرين في القرن العشرين، وبالرغم من البداية المتأخرة للاهتمام بالتعليم في دول الخليج العربية باعتباره الوسيلة التى عن طريقها يمكن محاربة الجهل والمرض والتخلف من أجل اللحاق بركب الحضارة العالمية، فقد حقق التعليم في هذه الدول تطوراً حيث زادت مدخلاته ومخرجاته بصورة فاقت كل التوقعات بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل إيرادات البترول، ولقد حظي العاملون في حقل التعليم والتربية بعناية خاصة، حيث زاد الاهتمام بتكوين المعلم في كافة المراحل بدءاً من انتقاء أفضل العناصر من حيث الاستعداد وإدراكهم لأهمية المهنة ثم بالإعداد قبل الخدمة، وتحسين مستوى أدائهم عن طريق التدريب أثناء الخدمة مع الاهتمام بالجانب الأخلاقي لما له من أهمية في تكوين شخصية المعلم في هذه الدول، فهي دعامة وأساس لكل جوانب الحياة وبضياعها وإهمالها فلن يحقق أرباب هذه المهنة أهدافهم.

إن المتغيرات التى تشهدها دول الخليج العربية مثل: تطور مؤسسات إعداد المعلمين، تزايد عدد المؤتمرات والندوات واللقاءات الفكرية حول المعلم، ظهور عدد من مراكز البحوث والروابط والجمعيات التربوية، ظهور تشريعات وتبني قدرات لتحسين أوضاع المعلمين ساعدت في إدراك دول هذه المنطقة لأهمية التعليم كما ساعدت في الدفع بالتعليم باتجاه التمهين، وهذا بلا شك سوف يؤدي إلى زيادة الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم باعتبارها مكوناً مهماً من مكونات المهنة. (عبد الجواد ومتولي، ١٩٩٣، ٩٣).

الدراسات السابقة:

يمثل مراجعة الدراسات السابقة خطوة مهمة في إتمام هذه الدراسة، وذلك من أجل التعرف على جوانب الموضوع بما فيها جهود دول الخليج العربية لإرساء أخلاقيات مهنة التعليم، والاطلاع على ما توصلت إليه من نتائج يمكن الاستفادة منها في تحليل ومقارنة النتائج، ولمعرفة ما تم نشره من

دراسات وبحوث حول الموضوع، قام الباحث بمراجعة مصادر استرجاع المعلومات المطبوعة والمسموعة (Eric, Lisa) حيث كشفت هذه المصادر عن عدد من الدراسات حول هذا الموضوع.

١-الدراسات العربية:

إدراكاً من المعلمين العرب بدور الحضارة العربية في تقدم وازدهار الحضارة العالمية وبأنهم أحفاد المعلمين الأوائل الذين نشروا الدين الإسلامي ومثله العليا، واعتزازاً منهم بأن هدف التربية والتعليم في البلاد العربية هو تنشئة جيل عربي مؤمن بالله مخلص للوطن العربي خاصة والإنسانية عامة، وتوحيداً لوجهات نظرهم على شعار واحد فقد أوصى المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العرب الذي انعقد في الكويت عام ١٩٦٨م بإعلان ميثاق المعلم العربي، ويتكون من تسع عشرة مادة تدور حول واجبات المعلمين تجاه مهنة التعليم، وتجاه زملاء المهنة، وتجاه تطوير أنفسهم لمواكبة التطور العلمي، وتجاه الأسرة والمجتمع، كما حدد الميثاق يوم السبت الثامن من آذار (مارس) من كل عام عيداً للمعلم العربي، وانتهى الميثاق بأداء المعلم قسماً خاصاً بمزاولة مهنة التعليم عند بدء العمل. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٦٨م، ٤٢).

وفي دولة قطر قامت وزارة التربية والتعليم بوضع ميثاق أخلاقي لمهنة التربية والتعليم بهدف رفع مستوى الوعي بأهمية الرسالة التى يقوم بها المعلم، وتحديد واجبات المعلم ومسئولياته بكل حرص ودقة وأمانة ووعي وإخلاص، وتتضمن مواد الميثاق البنود التالية: الولاء لله تعالى ثم الوطن والأمة ومهنة التدريس، التمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والترفع عن كل ما يسيء للمهنة، وأن يواصل المعلم التحصيل العلمي والالتزام بقوانين ونظم المهنة والتعليمات الصادرة من الجهات المسئولة، وأن يكون قدوة صالحة لأبنائه الطلاب داخل المدرسة وخارجها، وأن يبذل قصارى جهده في نفع طلابه، وأن يلتزم بالحق والعدل والأمانة في تقويمهم، وأن يشارك في الأنشطة

المدرسية وتوطيد العلاقة مع طلابه ومع زملاء المهنة ورؤسائه في العمل، وأن يمتنع عن ممارسة أي عمل آخر إلا بموافقة الوزارة، وانتهى ميثاق المعلم في قطر بقسم يؤديه كل معلم على أن يؤدي عمله بأمانة وإخلاص وأن يلتزم بمواد الميثاق واحترام قوانين التربية والتعليم. (وزارة التربية والتعليم في قطر، ١٩٧٩، ١٥)

وفي دراسة وصفية قام بها الباحثان معصومة كاظم، ونازلي أحمد، هدفت إلى وضع دستور أخلاقي لمهنة التعليم، واستعرضت الدراسة مفهوم الدستور لأخلاقيات مهنة التعليم في العالم العربي بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تعتمد على رسالة المعلم وحقوقه، وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مفهوم دستور أخلاقيات المعلم والمبادئ التي يقوم عليها على النحو التالي: مسئوليات المعلم تجاه مهنة التعليم، وتجاه رؤسائه في العمل، وتجاه طلابه وأولياء أمورهم، وتجاه البيئة المحيطة بالمدرسة، كما توصلت الدراسة إلى تحديد حقوق المعلم على المجتمع، وأجهزة الدولة والمجتمعات المهنية. (معصومة ونازلي، ١٩٧٩، ١٨).

كما قام عبد الرحمن النقيب بدراسة بعنوان ميثاق شرف المهنة للأستاذ الجامعي المسلم بهدف إصلاح الأستاذ الجامعي المسلم، الأمين على رسالة التعليم والعلم. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد مبادئ ميثاق الشرف للأستاذ الجامعي المسلم في عدة أمور هي: مسئوليته نحو مهنة التدريس، فعلى المعلم الجامعي المسلم أن يجمع بين التدريس والإشراف العلمي والبحث حتى لا يتوقف نموه المهني وبالتالي يكون قادراً على العطاء طيلة حياته، ومسئوليته نحو طلابه فهو مطالب برعاية طلابه رعاية تربوية إسلامية ورفع مستواهم العلمي، ومسئوليته نحو زملائه ورؤسائه في العمل، فهو مطالب أن يحتفظ بعلاقات ودية مع زملائه ورؤسائه بشرط أن لا تكون على حساب التزامه الديني، ومسئوليته نحو البيئة والمجتمع، فهو مطالب أن يكون على اتصال بالبيئة التي تقع فيها مؤسسته، متفاعلاً مع قضايا المجتمع ومستعداً للمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات القائمة، ومسئوليته نحو نفسه، فهو

مطالب أن يهتم بذاته مادياً ومعنوياً دون إفراط ولا تفريط ولا يعرض نفسه للأذى، كما أن عليه مسئولية دينية فلا بد أن تكون الدعوة إلى الله والتمسك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف هي الدافع والمحرك للأستاذ الجامعي المسلم، لكي ينشط في تدريسه، وإشرافه، وإنتاجه العلمي (النقيب، ١٩٨١، ٥٧).

أما الباحث فؤاد المؤمنى، فقد قام بدراسة تهدف إلى التعرف على الأبعاد الأخلاقية في الدستور الأردني، وقانون وزارة التربية والتعليم رقم ١٦ الصادر عام ١٩٦٤م. وقد قام بوضع مقياس لأخلاقيات مهنة التعليم للعاملين في حقل التعليم، ومن ضمن أخلاقيات المهنة التى أوردها والتى تركز على المصلحة العامة، الانتماء لمهنة التعليم، احترام أسرار العمل والعاملين في حقل التربية والتعليم. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التزام أفراد عينة الدراسة بالقواعد الأخلاقية بشكل عام بغض النظر عن عوامل الجنس، والمؤهل، والخبرة العملية، وفي ختام الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات للإفادة منها (المؤمنى، ١٩٨٣).

وفي دراسة تحليلية فلسفية قام بها علي مضوى بعنوان "أخلاقيات مهنة التعليم" هدفت الدراسة إلى تحقيق أخلاقيات مهنة التعليم للمعلم المسلم، وقد قام الباحث بتحليل فلسفي لمفهوم الأخلاق في الإسلام، وقد استطاع الباحث من خلال استعراض أدبيات الدراسة أن يوضح أن الأخلاق بالنسبة للمعلم المسلم نهائية، وأنها أساس المثالية الاجتماعية للفرد المسلم، كما اتضح أن أخلاقيات مهنة التعليم يحددها المعتقد السائد وهو الإسلام، وقد خلصت الدراسة إلى تقديم مقترحات بشأن تحقيق أخلاقيات أفضل لمهنة التعليم على النحو التالي: الالتزام بفلسفة إسلامية كلية للحياة، وأن تستند نظرتنا التربوية على الإسلام فلسفياً وأخلاقياً مع الانفتاح على الثقافات الأخرى علمياً، التأكيد على أن الأخلاق في الإسلام غير مادية في جوهرها ومصدرها، وأخيراً توسيع دائرة أخلاقيات مهنة التعليم لتشمل مهنة التعليم ما يقوم به المعلم من أعمال أخلاقية أو غير أخلاقية في حياته الخاصة

(مضـــوى، ١٩٨٥م، ٢٤٧).

وقـام مكتـب التربيـة لـدول الخليـج العربيـة بـإصدار إعـلان حـول أخلاقيـات مهنـة التعليـم، بـهدف الرفـع مـن معنويـات العـاملين في ميـدان التربيـة والتعليم، وتقديراً لما يقومون به مـن جـهود، وحثـاً لهـم علـى أن يكونـوا قـدوة في مجتمعاتهم وقـد تضمـن الإعـلان خمسـة محـاور: تنـاول المحـور الأول التعليـم رسـالة، وتناولت بنـوده ضـرورة إيمـان المعلـم بأهميـة مهنـة التعليـم وقدسـيتها، وعليـه أن يعـتز بـها ويحـافظ علـى شـرفها ويدافـع عنـها، وعليـه أن يـدرك أن تعلّمـه عبـادة وتعليمـه النـاس زكـاة، وتنـاول المحـور الثـاني العلاقـة بـين المعلـم وطلابـه وقـد تناولت بنـوده توضيـح العلاقـة بـين المعلـم وطلابـه فـهي صـورة مـن علاقـة الأب بأبنائه، وهـو يمثـل القـدوة الحسـنة لطلابـه خاصـة وللمجتمـع عامـة، وتنـاول المحـور الثـالث العلاقـة بين المعلـم والمجتمـع، وتنـاولت بنـوده توضيـح تلـك العلاقـة، فـالمعلم موضـع ثقـة المجتمع ويجب أن يكـون في مسـتوى هـذه الثقـة، كمـا أن علـى المجتمـع توفير قـدر مناسـب مـن الرعايـة والاهتمـام للمعلـم، وتنـاول المحـور الرابـع الرقابـة علـى عمـل المعلـم وتنـاولت بنـوده توضيـح مفـهوم الرقابـة، فـالرقيب الحقيقـي علـى سـلوك المعلـم بعـد الله سـبحانه وتعـالى هـو ضمـيره اليقـظ، ومـهما تعـددت الرقابـة الخارجيـة فإنـها لـن ترقـى إلى مسـتوى الرقابـة الذاتيـة، كمـا أن المعلـم مطـالب بأن يكون باحثاً في مجال تخصصه وطـالب علـم ومواصلـة التعليـم مـدى الحيـاة، وتنـاول المحـور الخـامس علاقـة المعلـم بزملائـه ورؤسـائه في العمـل وأوليـاء أمـور الطـلاب، وقـد تنـاولت بنـوده إيضـاح العلاقـة المطلوبـة وأكـد علـى أن تكـون علاقـة تعـاون وتفـاهم وتكـامل لكـي يسـتطيع تحقيـق أهـداف التربيـة والتعليم (مكتـب التربيـة العربـي لـدول الخليـج، ١٩٨٥، ٦).

ولمعرفـة أثـر متغـيرات الجنـس، والتخصص الدراسـي علـى مـدى الـتزام مديـري المـدارس والمعلمـين في التعليـم العـام في الأردن بأخلاقيـات مهنـة التعليـم، قـام عدنـان عبـد الله محمـد بدراسـة ميدانيـة بعنـوان "أثـر بعـض المتغـيرات علـى مـدى الـتزام العـاملين في حقـل التعليـم بأخلاقيـات مهنـة التعليـم"، وقـد طبـق

الدراسة على عينة مكونة من (٣٥٠) من المعلمين والمديرين، وقد طور الباحث أداة لهذا الغرض مكونة من أربع وأربعين فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس والتخصص على مدى التزام المديرين والمعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم. (حمد، ١٩٨٥، ٣٠٨).

وللتعرف على أخلاقيات المعلمين وأهم القيم التي يلتزمون بها، والتي تظهر في سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية ومن خلال التصرفات التي يمارسها المعلمون داخل المدرسة وخارجها، قام فيصل طايع بإجراء دراسة ميدانية، بعنوان "القيم الأخلاقية لدى المعلمين"، وقد طبق الدراسة على عينة مكونة من (٢٥٠) معلماً من حملة المؤهلات العليا، وطلب الباحث من أفراد العينة أن يكتب كل منهم جزءاً من حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية لمدة تتراوح ما بين ٣-٥ أيام يكتب خلالها كل شيء يحدث له منذ أن يستيقظ من نومه صباحاً وحتى ينام مرة أخرى في نهاية اليوم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أهم القيم الأخلاقية لدى المعلمين كالتالي: القيم الدينية، قيم المعرفة العامة، القيم الأسرية، القيم الاقتصادية، القيم نحو الجنس الآخر وقيم العمل بالتدريس. (طايع، ١٩٨٩، ٥٢٩).

وفي الأردن قامت وزارة التربية والتعليم بوضع دستور مقترح لمهنة التدريس وقد نص على أن التدريس رسالة مقدسة ومهنة سامية لابد لها من قواعد أخلاقية تنبثق من فلسفة المجتمع يتصرف المعلمون في ضوئها فتحكم سلوكهم العام والخاص، فإن تجاوزوها لا يحق لهم ممارسة مهنة التدريس، وتضمن الميثاق المقترح القواعد التي تحدد مسئولية المعلم تجاه مهنته بأن يحافظ عليها، وتجاه طلابه بأن تقوم علاقته معهم على أسس قوية من الاحترام والثقة والإخلاص، وتجاه زملائه بأن تقوم علاقته معهم على التعاون والاحترام المتبادل، وتجاه رؤسائه بأن يقبل توجيهاتهم ويعمل بنصائحهم، وأخيراً تضمن الدستور المقترح أن يؤدي المعلم قسماً ينص على التمسك بمبادئ الدين والمحافظة على دستور البلاد. (وزارة التربية والتعليم الأردنية ، ٢٠٠٠م ، ١٧).

أما في الكويت فقد قام عبدالعزيز الغانم بدراسة ميدانية تهدف إلى وضع تصور مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم وللعاملين في حقل التعليم بدولة الكويت، وقد طور الباحث استبانة وطبقها على عينة مكونة من (٣٦٧) من المعلمين والمعلمات في مختلف مراحل التعليم العام والعالي ورياض الأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم يتكون من خمسة محاور وهي: أخلاقيات تتعلق بمسئوليات المعلم نحو مهنته، ونحو تلاميذه، ونحو أولياء أمورهم، ونحو زملائه في المهنة، ونحو البيئة والمجتمع. كما قدمت الدراسة عدداً من التوصيات للإفادة منها (الغانم، ١٩٩٠، ١٢٣).

أما في مصر فقد قام الباحث سامح عبدالرحيم بدراسة هدفت إلى وضع دستور مقترح لمهنة التدريس في ضوء آداب المعلمين في التراث التربوي والإسلامي، ولتحقيق ذلك قام الباحث بمراجعة آداب المعلمين في التراث الإسلامي، وقد استخدم المنهج التاريخي والوصفي لتحقيق ذلك، وتوصلت الدراسة إلى دستور مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر الباحث، وتتضمن ست مواد هي: تنص المادة الأولى على أن المعلم يحتل مكانة أساسية في المجتمع ويجب أن يلتزم بمعايير نموذجية مقننة في سلوكه، والثانية على المعلم التزامات مهنية تجاه مهنته، والثالثة مهنة التعليم تتعامل مع العلم ونقل المعلومات والمعارف والقيم التى يتم إعداد المواطن الصالح من خلالها، الرابعة المعلم ركن أساسي في العملية التعليمية لا تتم إلا به وعليه الارتقاء بمستوى العملية التعليمية، والخامسة التزام المعلم هو الأساس في مهنة التدريس لما له من أهمية في تربية الأطفال والشباب، وهو المعيار الذي يقاس به نجاح المعلم والمدرسة، والسادسة تتميز مهنة التدريس عن غيرها من المهن بتعدد أطرافها وكثرة المتعاملين معها. (عبد الرحيم، ١٩٩٣م، ١٩٥).

ولمعرفة أثر الجنس والمؤهل الدراسي والخبرة العملية على مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرم بالأردن بالأخلاق المهنية من وجهة نظرهم، قام الباحثان راتب السعود، وأحمد البطاح بدراسة ميدانية، وقد تكون مجتمع

الدراسة من جميع المديرين والمديرات في محافظة الكرك، وبلغ مجموع الاستبانات المستخدمة لأغراض الدراسة (٢١٥) استبانة. وقد أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لمتغيرات الجنس والخبرة العملية بينما يوجد أثر لمتغير المؤهل الدراسي (السعود والبطاح، ١٩٩٦، ٣٠٥).

أما في المملكة العربية السعودية فقد رأت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد في وزارة المعارف بالتعاون مع الأسرة الوطنية في دورتها ١٤١٧/١٤١٨هـ أهمية إعداد ميثاق أخلاقي مهني متخصصي يعين المرشد الطلابي على تطبيق المفهوم المهني الصحيح للخدمة الإرشادية في المجال التربوي، وقد تحقق الأمل بصدور هذا الميثاق، وقد تضمن المبادئ العامة للعملية الإرشادية التي يجب على المرشد الطلابي فهم مضامينها، كفاية المرشد الطلابي المهنية، وخصائصه الشخصية، ومبادئ السرية في مجال العمل الميداني، أسس ومبادئ العلاقة الإرشادية الفاعلة في تحقيق رسالة التوجيه والإرشاد في المجال التربوي. (وزارة المعارف، ١٤١٨، ١٠).

وعن أهمية تطوير وتحديث العمل في الجامعة لكي تصبح صرحاً شامخاً ومنارة ساطعة تؤدي دورها في بناء الأجيال، ناقشت فوزية عبد الستار، ميثاق الشرف للأستاذ الجامعي، حيث يعتبر أستاذ الجامعة قدوة لطلابه ومثلهم الأعلى، ينتهجون سلوكه ويهتدون بفكره ويسترشدون بنصحه، ومن هذا المنطلق يمثل أستاذ الجامعة مسئولية التأثير في أجيال عديدة من الطلاب الذين يأخذون من علمه ويتأثرون بشخصيته وهي مسئولية جسيمة تلقي عليه الالتزام بأن يكون على مستوى القدوة سلوكاً وخلقاً وفكراً وعلماً ورأياً. وهذا يتطلب أن يلتزم أستاذ الجامعة بعدة أمور: صدق الأداء، وهو أهم القيم الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها أستاذ الجامعة، وأن يتسم عمله بالجدية، واحترام النفس، وإنكار الذات، والسعي إلى الأفضل، والالتزام بدقة المواعيد، وتلقين العلم بأمانة، ويجمع بين التعليم والتربية، الأمانة المطلقة: فأستاذ الجامعة يحمل رسالة سامية هي إضاءة مشعل العلم لأجيال عديدة،

ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا التزم الأستاذ بأمانة البحث العلمي، وأمانة التدريس، وأمانة الامتحان. القدوة الطيبة واحترام القانون والغيرة على القيم الأخلاقية، فأستاذ الجامعة يجب أن يكون مثلاً أعلى وقدوة طيبة، يحبه طلابه لمصداقيته ويقدرون فيه علمه وعمله، ويرون فيه صورة الأمل الطموح الذي يتطلعون لتحقيقه والنموذج الحي الذي يسيرون على هديه، احترام محارم القانون: ينبغي على أستاذ الجامعة احترام محارم القانون بالإضافة إلى ما تفرضه القيم النبيلة والمبادئ السامية وتقاليد المجتمع، ومنها الامتناع مثلاً عن إعطاء الدروس الخصوصية. الغيرة على القيم الخلقية: فعضو هيئة التدريس لا يقتصر واجبه على مهنة التعليم فقط، بل يجب عليه الاهتمام بتربية الأجيال، ويقوّم ما يراه من اعوجاج، فهو العاصم لهم بعد الله من الزلل والمرشد إلى طريق الصلاح. (عبد الستار، ١٩٩٩، ١٠).

٢-الدراسات الأجنبية:

يعتبر دستور الاتحاد القومي للتعليم في أمريكا هو أول محاولة لتقنين الجانب الأخلاقي لمهنة التعليم، وهو يعد أساساً لصدور مواثيق مماثلة في كثير من بلدان العالم يضاف إليه أو يعدل فيه وفقاً للقيم والمعايير والعادات الاجتماعية السائدة في هذه البلدان. (عويس، ١٩٨٤، ٢٣٦)، وقد تم وضعه بواسطة اللجنة التي عينها الاتحاد الفدرالي عام ١٩٢٩م ثم عُدل مرة أخرى عام ١٩٥٢م، وهو يعتبر الدستور الرسمي لمهنة التعليم في أمريكا حيث تبنته أغلب الولايات منذ تعديله، وهو يتكون من مقدمة وخمسة مبادئ وكل مبدأ متبوع بعدد من المواد التي تشرح واجبات المعلم لتحديد الالتزامات المستهدفة من كل مبدأ. فالمبدأ الأول: يتناول التزام المعلم بمهنة التعليم، فعليه أن يتعامل مع طلابه بعدل ويراعي الفروق الفردية بينهم، ويشجعهم على صنع قدراتهم وتحقيق أهدافهم وتنمية فهمهم لمزايا وقواعد الديمقراطية الأمريكية. ويتناول الثاني: علاقة المعلم بالوالدين ويقدر أن كفاءة العملية التعليمية تعتمد على

مدى تعاون المعلم مع المنزل، فالمعلم مطالب بتكوين علاقة جيدة مع المنزل وأن يساعد الطالب على زيادة ثقته في أسرته، ويتناول الثالث: علاقة المعلم بالمجتمع، ويرى أن على المعلم الوفاء بالتزاماته تجاه المجتمع وأن يتمسك بسلوك مقبول، ويؤدي واجبات المواطنة، ويشارك في الأنشطة الاجتماعية، وأن يخدم النظام المدرسي ونظام الولاية، وتناول الرابع: التزام المعلم تجاه المهنة، فعلى المعلم أن يمارس أنشطته من خلال القنوات الشرعية، ويتحاشى الممارسات التي لا تعتمد على الكفاءة والمنافسة غير الشريفة، وأن يتمسك بشروط التعاقد، والامتناع عن ممارسة أي عمل لا يتفق مع مهنة التعليم، وتناول الخامس: علاقة المعلم مع زملائه، فالمعلم عليه أن يتعامل مع زملائه بالطريقة التي يجب أن يعاملوه بها، وأن يقدم العون والمساعدة لزملائه، وأن يحافظ على عضوية نشطة في المنظمات المهنية، وأن يسعى للنمو المهني المستمر (Liberemon, 1956, 422)

وفي دراسة لروود وكلايد Rood and Clyde هدفت إلى إجراء مقارنة بين العاملين في المرحلة الابتدائية في دولتين هما الولايات المتحدة الأمريكية، واستراليا لمعرفة مدى فهم وإدراك أخلاقيات مهنة التعليم ومدى أهميتها في هذه المرحلة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة بلغت (١١٩) مدرسة في كلا البلدين، وقد وجدت الدراسة أن هناك تطابقاً في وجهات النظر بين أفراد العينة في كلا البلدين فيما يتعلق بالجانب الأخلاقي وخصوصاً ما يتعلق بالعلاقة بين العاملين في تلك المؤسسات وأولياء أمور الطلاب، كما وجدت الدراسة أن تبني ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم سوف يساعد العاملين في هذه المرحلة على فهم وإدراك أخلاقيات مهنة التعليم في هذه المرحلة (Rood and Clyde, 1990, 54).

أما دراسة إيجان Egan، فقد هدفت إلى تحليل مواثيق أخلاقيات مهنة التعليم لمعرفة مدى فائدتها في تطوير معايير تعليمية محددة، وقد تم تطبيق الدراسة على ثلاث جمعيات مهنية تربوية رئيسة في أمريكا هي:

الجمعية القومية الأمريكية لمديري المدارس الثانوية، الجمعية القومية الأمريكية للتعليم، المنظمة الأمريكية للإداريين. وقد وجدت الدراسة أن الصياغة اللغوية للمواثيق الأخلاقية للجمعيات المهنية موضوع الدراسة، تظهر مدى اهتمام هذه الجمعيات بأخلاقيات وسلوكيات أطراف العملية التعليمية، الطلاب، والمعلمين والإداريين، وأفراد المجتمع. كما أظهرت الدراسة أن لغة المواثيق الأخلاقية، تعبر عن المثل الديمقراطية التي يتميز بها المجتمع الأمريكي. (Egan, 1990, 60).

قام قرينفيلد Grren Filed بدراسة بهدف التعرف على مدى التزام مديري المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمصالح الطلاب من منظور أخلاقي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المديرين الذين يتميزون بأخلاقيات مهنة التعليم يلتزمون بتطبيق خمسة معايير مهنية في مجال عملهم وهي كالتالي: لديهم مواقف إيجابية تجاه عملهم في الإدارة التعليمية، الحرص على دعوة أطراف العملية التعليمية: المعلمين، والطلاب، وأولياء الأمور من أجل المشاركة في تربية الطلاب، لديهم إلمام تام بالممارسات التربوية الفعالة، لديهم آراء وأفكار نقدية هادفة واستقلالية في اتخاذ القرار، يمثل الاهتمام بتربية الطلاب علمياً وأخلاقياً محور قراراتهم الإدارية (Green Field, 1990, 35).

وفي دراسة قام بها إلياس Elias بهدف التعرف على مدى تأثير الدين في الأخلاق، قام الباحث بوضع مشروع بعنوان، الأخلاق في مناهج معلمي المواد الدينية، ومن خلال تطبيق الباحث للمشروع في عدد من المدارس توصل إلى النتائج التالية: المعلمون والإداريون يبذلون جهوداً متواضعة لا ترقى إلى الدور المتوقع منهم من أجل تطوير أخلاقيات مهنة التعليم لدى معلمي المواد الدينية، وقد أوصت الدراسة بضرورة بذل المزيد من الاهتمام بالمبادئ الأخلاقية في مناهج معلمي المواد الدينية من أجل تحقيق المثل والقيم في المجتمع الأمريكي، والتي تتمثل في توفر الحرية العامة، والفكرية، والشخصية، وتحقيق مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أفراد المجتمع (Elias, 1993, 287).

وللتعرف على أهمية الأخلاق لصاحب المهنة لكونها مكوناً مهماً من مكونات مهنة التعليم، فقد قام الباحث كاتز Katz بدراسة بعنوان "طبيعة المهنة" أشار فيها إلى ضرورة تحسين مهنة التعليم، وقد ناقش العديد من الدراسات التي تناولت خواص المهنة، والشروط اللازمة لعملية التمهين، وقد توصلت الدراسة إلى أن شروط تمهين مهنة التعليم هي: حاجة المجتمع لمهنة التعليم، وأهمية الخدمة التي تقدمها المهنة للناس، الإيثار وتمثل فيما تقدمه المهنة من منفعة للناس، الاستقلالية فلا بد أن يكون للمهنة نظام تعليمي خاص بالمهنة، ميثاق أخلاقي يحدد حقوق وواجبات العاملين في حقل التعليم، التدريب المستمر، لضمان النمو المهني المستمر لأصحاب المهنة، خصوصية المعرفة فلا بد للمهنة من قاعدة علمية ترتكز عليها، معايير ممارسة المهنة تنظم السلوك المهني لأفرادها. (Katz, 1993, 32).

وفي دراسة قام بها كل من كلابرس ونن Calabrese and Nunn، هدفت إلى معرفة آراء الطلاب وتوقعاتهم في المرحلة الثانوية حول مدى فهم وتفسير المعلمين في هذه المرحلة لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: معظم المعلمين في المرحلة الثانوية لديهم تفسير واضح للمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الطلاب داخل القاعات الدراسية، على المعلمين في هذه المرحلة الالتزام بالواجبات التي تنظم مسئولياتهم التعليمية من أجل أن يكون عملهم في التدريس فعالاً، ولكي يكون التعامل بينهم وبين الطلاب مثمراً، ومن هذه الواجبات ما يلي: معاملة الطلاب بالعدل، التعاون مع الوالدين باعتبارهم شركاء في العملية التعليمية، مواصلة النمو المهني، تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية داخل قاعات الدرس، تربية جميع الطلاب ومساعدتهم على النجاح والتفوق. (Calabrese and Nunn, 1993, 51).

ولمعرفة أثر المعايير الأخلاقية في تعليم الطلاب المواطنة في المرحلة الابتدائية قامت الباحثة أوبنشين Obenchain بدراسة مقدمة إلى المجلس

القومـي الأمريكـي للدراسـات الاجتماعيـة والمنعقـد في اندايانـا، وقـد بـدأت الباحثـة دراسـتها في فصـل الربيـع ١٩٩٦م. وقـد أمضـت الباحثـة بعـض الوقـت في فصول المرحلـة الابتدائيـة لجمع المعلومـات اللازمـة حـول الموضـوع. وقـد أظـهرت نتائج الدراسـة أن هنـاك علاقـة وثيقـة بـين الـتزام المعلمـين بالمعايـير الأخلاقيـة الـتي نـص عليها ميثـاق أخلاقيـات مهنـة التعليـم في أمريكـا أثنـاء ممارسـة العمـل وبـين سـرعة تعلـم الطـلاب معنـى المواطنـة الصالحـة، وقـد قدمـت الدراسـة بعـض التوصيـات منـها: يجـب علـى معلمـي ومشـرفي الطـلاب في المرحلـة الابتدائيـة الالـتزام بأخلاقيـات مهنـة التعليـم بصفـة مسـتمرة ومقصـودة، كمـا يجـب علـى أسـاتذة الدراسـات الاجتماعيـة في الجامعـات إعطـاء اهتمـام أكـبر لموضـوع الأخـلاق سـواء في تعاملـهم مـع بعضـهم البعـض أو في تعاملـهم مـع طلابـهم. (Obenchain, 1996, 168).

وفي دراسـة قـام بـها الباحثـان فريمـان وبـروان Freeman and Brown بـهدف التعـرف علـى كيفيـة تزويـد معلمـي المراحـل الأوليـة بالتعليمـات والتوجيـهات قبـل الخدمـة وأثنـاء الخدمـة، ولتحقيـق هـذا الهـدف فقـد تم إجـراء مسح ميدانـي لجمع المعلومـات اللازمـة. وقـد توصلـت الدراسـة إلى أن أفضـل الطـرق لتزويد المعلمين قبل الخدمـة بالتوجيـهات الأخلاقيـة اللازمـة لمهنـة التعليـم هـي مـا يلـي: علـى كليـات التربيـة والمعلمـين تدريـس الطـلاب والمعلمـين مـواد ميثـاق أخلاق التعليـم المطبـق مـن قبـل حكومـة الولايـة، وتدريسـهم مقـرراً تحـت مسـمى أخلاقيـات مهنـة التعليـم لإعطـاء طلابـها فكـرة عـن أسـس ومبـادئ ممارسـة مهنـة التعليم، إعطـاء الطـلاب المعلمين فكـرة عـن أسـس ومبـادئ ممارسـة مهنـة التعليـم، أمـا المعلمـون علـى رأس العمـل فيتـم تزويدهـم بتجـارب ومواقـف أخلاقيـة مهنيـة مسـجلة علـى أشـرطة فيديـو للاطـلاع عليـها والاسـتفادة منـها (Free man and Brown, 1996, 7)

ولمعرفـة أثـر القيـم الشـخصية في القيـم المهنيـة لإعـداد المعلـم في المجتمـع الأمريكي، قـام الباحثـان همـبرجر ومـوور Hamburger and Moor بدراسـة حـول

ذلك، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: على كليات المعلمين تشجيع طلابها وأعضاء هيئة التدريس فيها على الاهتمام بمواد الإعداد التربوي من أجل تطويرهم مهنياً من خلال الأنشطة التعليمية والتربوية التى تتم داخل قاعات الدرس، التكامل الإيجابي مع البيئة المحيطة بالكليات، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتكوين المعلمين قبل الخدمة تكويناً شاملاً من الناحية العقلية والروحية، والخلقية، وذلك عن طريق العناية بالقيم الشخصية والخلقية وإشراكهم في حوار مع أطراف العملية التعليمية حول أهمية تنمية القيم لدى طلابهم ومناقشة الصعوبات التى تتحدى تطورهم المهنى (Hamburger and Moore, 1997, 303).

وفي دراسة قام بها لكوسكي Luckowski بعنوان "تركيز القيم الخلقية في التعليم" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام بالقيم الخلقية في التعليم باعتبارها جوهر الأخلاق، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يجب على المعلم الاهتمام بالقيم الخلقية أثناء ممارسة مهنة التعليم، فالطلاب عادة يتعلمون القيم والسلوك الأخلاقي الاجتماعي من المعلمين، ولذا فعلى المعلمين مراعاة أعمالهم وسلوكهم وتصرفاتهم أمام الطلاب، كما أظهرت الدراسة أن الجهود المبذولة لتطوير أنظمة المبادئ الأخلاقية أقل فعالية من الاهتمام بالقيم الخلقية في التعليم وجعلها ضمن اهتمامات المعلمين الأساسية، وبهذه الطريقة يمكن مساعدة المعلم ليكون معلماً ملتزماً بالقيم الأخلاقية. (Luckowski, 1997, 265).

أما ورقة العمل المقدمة من تملنسون Tomlinson حول القيم في مناهج تعليم الأخلاق، يقول صاحب الورقة: من الملاحظ اهتمام المجتمع بأخلاق التعليم وفحص التعليمات المفروضة على المدارس من قبل الجهات الرسمية المشرفة على مؤسسات التعليم، كما أن الرؤى الفكرية والمتغيرات الحديثة التى ظهرت حديثاً، وضغوط أفراد المجتمع أيضاً، أوجدت اهتماماً متزايداً بالقيم في مناهج التعليم الأخلاقي، مما ساعد في تنمية القيم الشخصية

والمهنية لدى المعلمين باعتبارهم الأساس في ترجمة تلك القيم إلى سلوك من خلال ممارساتهم باعتبارهم قدوة لطلابهم والمجتمع. (Tomlinson, 1997, 248).

وفي دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية، وأيرلندا، وبريطانيا، قام الباحثون: كلنسن وآخرون Collinson and Others بدراسة بهدف التعرف على مبدأ العناية بأخلاق مهنة التعليم، وقد تناولت الدراسة تحليل الاختلاف الثقافي والفلسفي والتي هي الأساس في البعد الأخلاقي في أداء المعلمين، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية في الدول الثلاث، وقد استخدم الباحثون طريقة المقابلات الشخصية لجمع المعلومات المطلوبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن العناية بأخلاقيات مهنة التعليم تتطلب وجود المعلم القدوة، فالمعلم القدوة ينظر إليه من أطراف العملية التعليمية على أنه أساس حيوي لتعليم أفضل، ومتطلب أساسي لتكون عملية التدريس فعالة، فالمعلم القدوة يعمل بجد من أجل تزويد الطلاب بالمعرفة عن طريق استخدام وسائل عديدة منها: تشجيع الحوار مع الطلاب من أجل التعرف على خلفياتهم الثقافية، تكوين علاقة وثيقة مع الطلاب من أجل العناية بأخلاقيات مهنة التعليم (Collinson and others, 1998).

أما دراسة ماكوب وترفيانو Mccab and Trevion فقد هدفت إلى تحديد مستوى الغش بين الطلاب في الجامعات الأمريكية التي يوجد بها ميثاق شرف جامعي وبين الجامعات التي بدون، وقد طُبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٠٠) طالب وطالبة في (٣١) جامعة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وُجد أن ٥٤٪ من الطلبة أقرّوا بالغش في الامتحانات في الجامعات التي يوجد بها ميثاق شرف جامعي مقابل ٧١٪ في الجامعات التي لا يوجد بها ميثاق. كما وجدت الدراسة أن وجود ميثاق شرف جامعي له تأثير إيجابي في عدم تكرار عمليات الغش في الامتحانات من قبل الطلبة، فقد أقر ٧٪ بذلك في الجامعات التي يوجد بها ميثاق شرف أخلاقي، فيما كان العدد

أكثر من الضعف أي حوالي ١٧٪ في الجامعات التي لا يوجد بها ميثاق شرف أخلاقي. (Maccab and Trevino, 1998, 218).

أما مجلة الجمعية الأمريكية للتعليم العالي change فقد نشرت مقالاً لاثنين من المهتمين بالأمانة العلمية في مؤسسات التعليم العالي هما: ماكوب وبافيلا Mccabe and Povela بعنوان "أخبار جيدة عن الأمانة العلمية في الجامعات والكليات الأمريكية"، وقد تناول صاحبا المقال ما تنشره وسائل الإعلام من وقت لآخر، من أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية في مؤسسات التعليم العالي، وهذه الأخبار تكون في العادة جرس إنذار ومؤشراً يدل على وجود مشكلة، وقد أوردوا مثالاً على ذلك، الخبر الذي نشرته مجلة أخبار أمريكا U.S. News في العدد الصادر في شهر نوفمبر ١٩٩٩م بعنوان، وباء جديد من الخدع والحيل ينشر في مؤسساتنا التعليمية، ويقول صاحب المقال: "لقد أسهم الجميع في نشر مثل هذه القصص ولكننا لم نناقش لماذا وصل الأمر إلى هذا الحد، وبالمقابل صدقنا بعض الأخبار التي تقول لقد تم البدء في تنفيذ استراتيجيات فعالة لخفض ارتفاع نسبة الممارسات اللاأخلاقية في مؤسساتنا التعليمية الكبرى مثل الجامعات، وهذه الاستراتيجيات تركز على توعية قيادات الطلاب بأهمية الأخلاق في التعليم، ويؤكد صاحب المقال على أن أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مؤسسات التعليم العالي يستطيعون التأثير الإيجابي في سلوك الطلبة بما يعزز الأخلاق لديهم (Maccabe and Pavela, 2000, 32).

وعن أهمية أخلاقيات المهنة في برامج إعداد المعلم، قدمت نانسي فريمان Nancy Freemon ورقة عمل بعنوان، أخلاقيات المهنة حجر الزاوية في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وهذه الورقة مساهمة من الباحثة في النقاش الدائر حول أهداف برامج إعداد معلمين متخصصين لممارسة مهنة التدريس، إن مواثيق علم الأخلاق التطبيقي التي تم إعدادها من قبل منظمات مهنية متخصصة، تركز في محتواها على الأخلاقيات المهنية الشخصية من أجل توجيه الطلاب المتدربين الذين يطلّعون أن يكونوا معلمين محترفين قادرين

على تطبيق التعليمات المطلوبة، ولكن العثور على مواثيق مقيدة ليس أمراً سهلاً، كما أن أكثر المواثيق إثارة لم تولد إلا القليل من الاهتمام، والقائمين على إعداد المعلمين يتحملون مسؤولية تجاه طلابهم، ومهنتهم، وتجاه المجتمع لتزويد طلابهم بالتدريب اللازم على الوسائل المناسبة للإجابة عن السؤال الصعب التالي: ماذا يمكن للمعلم الجيد أن يفعله؟

إن أخلاقيات مهنة التعليم يجب أن يُنظر إليها على أنها حجر الزاوية، وليس كجزء إضافي في برامج إعداد المعلم لمهنة التدريس قبل الخدمة، كما يجب اعتبارها وسيلة لتعديل السلوك من أجل زيادة تحمل الطالب المتدرب المسؤولية من أجل التوجيه والإدارة داخل الفصل (Nansy Freemon, 2000, 12).

تعليق على الدراسات السابقة:

١- إن استقراء نتائج هذه الدراسات يوضح مدى الحاجة إلى الدراسة الحالية، خاصة وأن الباحث قد انطلق في تناول الموضوع من وجهة نظر العاملين في حقل التعليم وليس من وجهة نظر فوقية.

٢- عرضت الدراسات السابقة جوانب من أخلاقيات مهنة التعليم في فكر عدد من علماء المسلمين، أولئك الذين انطلقوا في فكرهم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وهذا يدخل في مجال التأصيل الإسلامي التربوي لهذا الموضوع.

٣- لم تتضمن مواثيق مهنة التعليم الضوابط التى يُحاسب بها العاملون في حقل التعليم الذين يخلون ببنود ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتُبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل الفكر التربوي لدى بعض العلماء المسلمين حول قضية أخلاقيات مهنة التعليم، كما

تم الاستعانة بالدراسة الميدانية للتوصل إلى بنود المعيار الأخلاقي المستهدف ومدى التزام العاملين في حقل التربية والتعليم لهذا المعيار لتقديم تصور لأخلاقيات مهنة التعليم استناداً إلى معطيات الدراسة.

أداة الدراسة:

قام الباحث بمراجعة عدد من الدراسات السابقة والاستفادة من نتائجها، والأدوات المستخدمة فيها ذات العلاقة بموضوع الدراسة إضافة إلى قيام الباحث بإجراء مسح أولي على مجموعة من العاملين في ميدان التربية والتعليم في بعض دول الخليج العربية وذلك للتعرف عن كثب على واقع أخلاقيات مهنة التعليم في هذه الدول، وفي ضوء هذه المعلومات التي تم جمعها قام الباحث ببناء استبانة تكونت من جزئين: الجزء الأول: يتضمن بيانات عامة لوصف أفراد العينة . الجزء الثاني: تضمن خمسة محاور اشتملت على (٨٢) عبارة مثبتة تمثل أخلاقيات مهنة التعليم بدول الخليج العربية، وقد وُزعت هذه العبارات على محاور الدراسة على النحو التالي:

(التعليم رسالة) وتغطيها الفقرات ١-٢٠، (التعليم مهنة) وتغطيها الفقرات ٣١-٥٠، (المعلم قدوة) وتغطيها الفقرات ٥١-٦٣، (المعلم مرب) وتغطيها الفقرات ٦٤-٧٨، (المعلم وعلاقته بالمجتمع) وتغطيها الفقرات ٧٨-٩٣.

وتمت الإجابة عن الفقرات في القسم الثاني بأحد الاختيارات التالية:

(تنطبق تماماً) وتأخذ (٣) درجات، (تنطبق إلى حد ما) وتأخذ (٢)، (لا تنطبق إطلاقاً) وتأخذ (١) درجة واحدة. وقد وُزعت الاستبانة في شكلها النهائي على عينة من العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بلغت (١٢٠٠) استبانة، وقد عاد منها (١٠٠٨) استبانة، بنسبة (٨٤٪).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من المعلمين ومديري المدارس والمشرفين

التربويين من الجنسين العاملين بمراحل التعليم العام المختلفة، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي من الجنسين في دول الخليج العربية الأعضاء بمجلس التعاون.

عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة (١٠٠٨) من العاملين في ميدان التربية والتعليم العام والعالي تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من دول الخليج العربية، من المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين من الجنسين بمراحل التعليم العام المختلفة، هذا بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس من مؤسسات التعليم العالي من الجنسين في البلدان المعنية. والجداول الآتية توضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للدولة، والجنس، والوظيفة، والمؤهل الدراسي، والخبرة العملية، والفئة.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

الدولة	الجنس						نسبة أفراد كل دولة إلى مجموع عينة الدراسة
	ذكور		إناث		الجملة		
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	
المملكة العربية السعودية	١٠٠	٥٠	١٠٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠	٪١٩,٨
دولة الإمارات العربية المتحدة	٩٩	٥٥,٩	٧٨	٤٤,١	١٧٧	١٠٠	٪١٧,٦
دولة الكويت	٧٨	٥٠	٧٨	٥٠	١٥٦	١٠٠	٪١٥,٥
دولة قطر	٩٤	٥١,١	٩٠	٤٨,٩	١٨٤	١٠٠	٪١٨,٣
مملكة البحرين	٧١	٥٤,٦	٥٩	٤٥,٤	١٣٠	١٠٠	٪١٢,٩
سلطنة عمان	٨١	٥٠,٣	٨٠	٤٩,٧	١٦١	١٠٠	٪١٦
جميع الدول	٥٢٣	٥١,٩	٤٨٥	٤٨,١	١٠٠٨	١٠٠	٪١٠٠

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للوظيفة

الدولة	الوظيفة								الجملة	
	معلم		مدير مدرسة		مشرف تربوي		أستاذ جامعي			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪			كلي	٪
المملكة العربية السعودية	٥٠	٢٥	٥٠	٢٥	٥٠	٢٥	٥٠	٢٥	٢٠٠	١٩,٨
دولة الإمارات العربية المتحدة	٥٠	٢٨,٢	٥٠	٢٨,٢	٣٧	٢٠,٩	٤٠	٢٢,٦	١٧٧	١٧,٦
دولة الكويت	٥٠	٣٢,١	٤١	٢٦,٣	٣٢	٢٠,٥	٣٣	٢١,٢	١٥٦	١٥,٥
دولة قطر	٥٠	٢٧,٢	٤٥	٢٤,٥	٤٨	٢٦,١	٤١	٢٢,٣	١٨٤	١٨,٣
مملكة البحرين	٥٠	٣٨,٥	٥٠	٣٨,٥	٣٠	٢٣,١	-	-	١٣٠	١٣,٩
سلطنة عمان	٥٠	٣١,١	٤١	٢٥,٥	٤٥	٢٨	٢٥	١٥,٥	١٦١	١٦
جميع الدول	٣٠٠	٢٩,٨	٢٧٧	٢٧,٥	٢٤٢	٢٤	١٨٩	١٨,٨	١٠٠٨	١٠٠

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للمؤهل الدراسي

الدولة	المؤهل												الجملة	
	بلوم تربوي		دبلوم غير تربوي		جامعي تربوي		جامعي غير تربوي		ماجستير		دكتوراه			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	كلي	٪
المملكة العربية السعودية	١٣	٦,٥	١	٠,٥	١٠٣	٥١,٨	٢٦	١٣,١	١٥	٧,٥	٤١	٢٠,٦	١٩٩	٢٠
دولة الإمارات العربية المتحدة	٢٢	١٢,٩	-	-	٥٧	٣٣,٥	٤٠	٢٣,٥	١٣	٧,٦	٣٨	٢٢,٤	١٧٠	١٧,١
دولة الكويت	٤٦	٢٩,٩	١	٠,٦	٥٠	٣٢,٥	١٨	١١,٧	٨	٥,٢	٣١	٢٠,١	١٥٤	١٥,٥
دولة قطر	٧	٣,٨	-	-	٨٧	٤٧,٥	٤٠	٢١,٩	٧	٣,٨	٤٢	٢٣,٥	١٨٣	١٨٠٤
مملكة البحرين	١٤	١٠,٩	٣	٢,٣	٨٢	٦٣,٦	١٨	١١٤	١٢	٩,٣	-	-	١٢٩	١٣
سلطنة عمان	٢٦	١٦,١	-	-	٩٢	٥٧,١	١١	٦,٨	١٥	٩,٣	١٧	١٠,٦	١٦١	١٦,٢
جميع الدول	١٢٨	١٢,٩	٥	٠,٥	٤٧١	٤٧,٣	١٥٣	١٥,٤	٧٠	٧	١٦٩	١٧	٩٩٦	١٠٠

* ١٢ لم يحدد

جدول رقم (٤)

توزيع عينة الدراسة وفقا للخبرة العملية

الدولة	الخبرة العملية								الجملة	
	أقل من ٣ سنوات		من ٣-٦ سنوات		من ٧-١٠ سنوات		أكثر من ١٠ سنوات			
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	كلي	٪
المملكة العربية السعودية	٢٤	١٢	٣٧	١٨,٥	٤١	٢٠,٥	٩٨	٤٩	٢٠٠	١٩,٩
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٤	٨	٢٤	١٣,٦	٢٨	١٥,٩	١١٠	٦٢,٥	١٧٦	١٧,٥
دولة الكويت	١٤	٩	٢١	١٣,٥	١٢	٧.٧	١٠٨	٦٩,٧	١٥٥	١٥,٤
دولة قطر	١٣	٧,١	٣٠	١٦,٣	٣٦	١٩,٦	١٠٥	٥٧,١	١٨٤	١٨,٣
مملكة البحرين	١٩	١٤,٦	٢١	١٦,٢	٢٢	١٦,٩	٦٨	٥٢,٣	١٣٠	١٢,٩
سلطنة عمان	٢٧	١٦,٨	٤٥	٢٨	١٩	١١,٨	٧٠	٤٣,٥	١٦١	١٦
جميع الدول	١١١	١١	١٧٨	١٧,٧	١٥٨	١٥,٧	٥٥٩	٥٥,٦	١٠٠٦	١٠٠

* ٢ لم يحدد

جدول رقم (٥)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئات

الدولة		فئات الدراسة								الجملة
		معلمون		مديرو مدارس		مشرفون دراسيون		أستاذ جامعة		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المملكة العربية السعودية	ت	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠٠
	٪	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٢,٥	١٩,٨
دولة الإمارات العربية المتحدة	ت	٢٥	٢٥	٢٤	٢٦	٢٥	١٢	٢٥	١٥	١٧٧
	٪	١٤,٧	١٤,١	١٣,٦	١٤,٧	١٤,١	٦,٨	١٤,١	٨,٥	١٧,٦
دولة الكويت	ت	٢٥	٢٥	١٦	٢٥	١٥	١٧	٢٢	١١	١٥٦
	٪	١٦,١	١٦,١	١٠,٣	١٦,٠	٩.٩	١٠,٩	١٤,١	٧,١	١٥,٥
دولة قطر	ت	٢٥	٢٥	٢١	٢٤	٢٣	٢٥	٢٥	١٦	١٨٤
	٪	١٣,٦	١٣,٦	١١,٤	١٣,٠	١٥,٥	١٣,٦	١٣,٦	٨,٧	١٨,٣
مملكة البحرين	ت	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢١	٩	-	-	١٣٠
	٪	١٩,٢	١٩,٢	١٩,٢	١٩,٢	١٦,٢	٦,٩	-	-	١٢,٩
سلطنة عمان	ت	٢٥	٢٥	١٧	٢٤	٢٥	٢٠	١٤	١١	١٦١
	٪	١٥,٥	١٥,٥	١٠,٦	١٤,٩	١٥,٥	١٢,٤	٨,٧	٦,٨	١٦,٥
جميع الدول	ت	١٥٠	١٥٠	١٢٨	١٤٩	١٣٤	١٠٨	١١١	٧٨	١٠٠٨
	٪	١٤,٩	١٤,٩	١٢,٧	١٤,٨	١٣,٣	١٠,٧	١١,٠	٧.٧	٪١٠٠

صدق الاستبانة:

تم إيجاد صدق الاستبانة بالطرق التالية:

أ) صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبانة في صورتها النهائية على ١٥ من أعضاء هيئة التدريس بأقسام وتخصصات مختلفة من جامعة الملك سعود، وكلية المعلمين في الرياض، وذلك للتأكد من سلامة العبارات والمحاور وملاءمتها لأهداف الدراسة، وقد تم في ضوء ملاحظات المحكمين إجراء التعديلات المناسبة.

ب) الاتساق الداخلي Internal Consistency: للتأكد من مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول رقم (٦)، وذلك على عينة استطلاعية مؤلفة من ١٠١ فرداً من أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور من محاور الاستبانة (ن = ١٠١)

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٣٩	٠,٠١	٢٢	٠,٦١	٠,٠١	٤٣	٠,٦٨	٠,٠١	٦٤	٠,٦٥	٠,٠١
٢	٠,٣٩	٠,٠١	٢٣	٠,٣٦	٠,٠١	٤٤	٠,٤٥	٠,٠١	٦٥	٠,٧١	٠,٠١
٣	٠,٤٨	٠,٠١	٢٤	٠,٥٣	٠,٠١	٤٥	٠,٥٥	٠,٠١	٦٦	٠,٥٣	٠,٠١
٤	٠,٦٠	٠,٠١	٢٥	٠,٥٢	٠,٠١	٤٦	٠,٥٦	٠,٠١	٦٧	٠,٦٧	٠,٠١
٥	٠,٤٦	٠,٠١	٢٦	٠,٣٧	٠,٠١	٤٧	٠,٦٤	٠,٠١	٦٨	٠,٦٩	٠,٠١
٦	٠,٥٩	٠,٠١	٢٧	٠,٥٦	٠,٠١	٤٨	٠,٣٨	٠,٠١	٦٩	٠,٣٨	٠,٠١
٧	٠,٥١	٠,٠١	٢٨	٠,٤١	٠,٠١	٤٩	٠,٤٨	٠,٠١	٧٠	٠,٤٧	٠,٠١
٨	٠,٥٦	٠,٠١	٢٩	٠,٤٠	٠,٠١	٥٠	٠,٦١	٠,٠١	٧١	٠,٤٠	٠,٠١
٩	٠,٤٠	٠,٠١	٣٠	٠,٣١	٠,٠١	٥١	٠,٥٧	٠,٠١	٧٢	٠,٤٧	٠,٠١
١٠	٠,٤٢	٠,٠١	٣١	٠,٢٩	٠,٠١	٥٢	٠,٥٥	٠,٠١	٧٣	٠,٤٠	٠,٠١
١١	٠,٥٣	٠,٠١	٣٢	٠,٢٢	٠,٠١	٥٣	٠,٥٥	٠,٠١	٧٤	٠,٦١	٠,٠١

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١٢	٠,٥٨	٠,٠١	٣٣	٠,٢٤	٠,٠١	٥٤	٠,٥٧	٠,٠١	٧٥	٠,٥٦	٠,٠١
١٣	٠,٦٩	٠,٠١	٣٤	٠,٣٣	٠,٠١	٥٥	٠,٦٠	٠,٠١	٧٦	٠,٥٦	٠,٠١
١٤	٠,٦٧	٠,٠١	٣٥	٠,٣٠	٠,٠١	٥٦	٠,٦٢	٠,٠١	٧٧	٠,٣٧	٠,٠١
١٥	٠,٦٠	٠,٠١	٣٦	٠,٥٥	٠,٠١	٥٧	٠,٦٦	٠,٠١	٧٨	٠,٤٧	٠,٠١
١٦	٠,٥٧	٠,٠١	٣٧	٠,٥١	٠,٠١	٥٨	٠,٦٤	٠,٠١	٧٩	٠,٦٦	٠,٠١
١٧	٠,٥٧	٠,٠١	٣٨	٠,٤٣	٠,٠١	٥٩	٠,٧٢	٠,٠١	٨٠	٠,٦٥	٠,٠١
١٨	٠,٦٧	٠,٠١	٣٩	٠,٣٥	٠,٠١	٦٠	٠,٥٢	٠,٠١	٨١	٠,٦٩	٠,٠١
١٩	٠,٥٣	٠,٠١	٤٠	٠,٤٩	٠,٠١	٦١	٠,٧١	٠,٠١	٨٢	٠,٧١	٠,٠١
٢٠	٠,٥٨	٠,٠١	٤١	٠,٦٨	٠,٠١	٦٢	٠,٦٧	٠,٠١			
٢١	٠,٣٤	٠,٠١	٤٢	٠,٦٢	٠,٠١	٦٣	٠,٥٩	٠,٠١			

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة بعضها ببعض، وبين كل محور وجميع محاور المقياس، والجدول رقم (٧) يوضح مصفوفة الارتباط بين محاور المقياس

جدول رقم (٧)

مصفوفة معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة

	العلم رسالة	التعليم مهنة	المعلم قدوة	المعلم مرب	المعلم وعلاقته بالمجتمع	المجموع
التعليم رسالة	١,٠٠٠	* ٠,٥٥٣١	* ٠,٦٦١٧	* ٠,٧٥١٥	* ٠,٧٢٢٦	* ٠,٨٥١٠
التعليم مهنة	* ٠,٥٥٣١	* ١,٠٠٠	* ٠,٣٩٤٠	* ٠,٦٢١٠	* ٠,٥٣٣٥	* ٠,٧٦٥١
المعلم قدوة	* ٠,٦٦١٧	* ٠,٣٩٤٠	١,٠٠٠	* ٠,٧٣٣٣	* ٠,٥٢٧٦	* ٠,٧٤٦٢
المعلم مرب	* ٠,٧٥١٥	* ٠,٦٢١٠	* ٠,٧٣٣٣	* ١,٠٠٠	* ٠,٦٧٢١	* ٠,٩٠٠٢
المعلم وعلاقته بالمجتمع	* ٠,٧٢٢٦	* ٠,٥٣٣٥	* ٠,٥٢٧٦	* ٠,٧٢١	* ١,٠٠٠	* ٠,٧٨٨٩
المجموع	* ٠,٨٥١٠	* ٠,٧٦٥١	* ٠,٧٤٦٢	* ٠,٩٠٠٢	* ٠,٧٨٨٩	١,٠٠٠

* دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١

وفي مصفوفة معاملات الارتباط السابقة يتضح أن قيمة معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة نفسها تتراوح بين ٠,٣٩٤٠ و ٠,٧٥١٥، وأن معاملات الارتباط بين كل محور وجميع محاور الاستبانة تتراوح بين ٠,٧٤٦٢ و ٠,٩٠٠٢، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائياً عند ٠,٠١ وهذا يعني أن محاور الاستبانة متسقة وأن عبارات الاستبانة مترابطة.

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق استخدام ألفا كرونباخ **Alpha Cronbach** لكل محور فرعي الاستبانة ككل، وقد بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في جدول رقم (٨) .

(التعليم رسالة)٠,٨٦، (التعليم مهنة)٠,٧٧، (المعلم قدوة) ٠,٧٧،
(المعلم مرب) ٠,٩٠، (المعلم وعلاقته بالمجتمع) ٠,٨١.

كما بلغت قيمة ثبات الاستبانة ككل باستخدام هذه الطريقة ٠,٩٤. تدل القيم على أن الأداة على درجة مقبولة من الثبات.

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	معامل الثبات (ألفا كرنباخ)
١	التعليم رسالة	٠.٨٦
٢	التعليم مهنة	٠.٧٧
٣	المعلم قدوة	٠.٧٧
٤	المعلم مرب	٠.٩٠
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع	٠.٨١
	المحاور مجتمعة	٠.٩٤

تحليل النتائج ومناقشتها:

ينص سؤال الدراسة الأول:

ما مدى التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم في محاور الدراسة التالية: التعليم رسالة، التعليم مهنة، المعلم قدوة، المعلم مرب، المعلم وعلاقته بالمجتمع؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات، النسب المئوية والمتوسطات الحسابية وذلك لتحليل المعلومات لكل عبارة من عبارات المحاور الخمسة. ومن ثم اعتبر الباحث في تحليله لاستجابة أفراد عينة الدراسة أنه إذا زادت النسبة المئوية لتكرارات تنطبق تماماً عن نظيرتها في تنطبق إلى حد ما ولا تنطبق إطلاقاً، فإن ذلك البند يعد من بنود معيار أخلاقيات مهنة التعليم الأكثر التزاماً، أما إذا زادت النسبة المئوية لتكرارات لا تنطبق إطلاقاً وتنطبق إلى حد ما معاً، فإن ذلك البند يعد من بنود معيار أخلاقيات مهنة التعليم الأقل التزاماً.

وتوضح الجداول ذات الأرقام ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣ نتائج الدراسة، ومنها يظهر مدى التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم ترتيباً تنازلياً وفقاً لدرجة أهميتها من وجهة نظرهم . -

جدول رقم (٩)

توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (التعليم رسالة)

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١٦	أدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكي هو الله سبحانه وتعالى	٩٨٢	٩٧.٦	٢٤	٢.٤	-	-	٢.٩٨	١٠٠٦
٤	أحرص على أن أكون كريم النفس حسن الأخلاق	٩٧٣	٩٧.٢	٢٨	٢.٨	-	-	٢.٩٧	١٠٠١
١٨	أحرص على أن أكون صادقاً ووفياً في أداء عملي.	٩٦٠	٩٥.٦	٤٣	٤.٣	١	٠.١	٢.٩٦	١٠٠٤
٧	أستشعر عظمة الأمانة الملقاة على عاتقي أثناء أداء العمل	٩٥٣	٩٥.١	٤٨	٤.٨	١	٠.١	٢.٩٥	١٠٠٢
٦	أحافظ على الآداب الإسلامية أثناء أداء العمل.	٩٥٧	٩٤.٩	٤٨	٤.٨	٣	٠.٣	٢.٩٥	١٠٠٨
١٢	أحرص أن أكون مخلصاً لخدمة الدين والأمة.	٩٤٨	٩٤.٢	٥٧	٥.٧	١	٠.١	٢.٩٤	١٠٠٦
١١	أجتنب ما أظنه خروجاً عن الآداب وصلاح النية.	٩٤٣	٩٤.١	٥٧	٥.٧	٢	٠.٢	٢.٩٤	١٠٠٢
١٣	أعتبر ترسيخ القيم والآداب وتربية الأجيال رسالة المعلم	٩٢٦	٩٢.٢	٧٦	٧.٦	٢	٠.٢	٢.٩٢	١٠٠٤
٣	أدرك بأني صاحب رسالة عظيمة	٩٢٨	٩٢.٢	٧٤	٧.٣	٥	٠.٥	٢.٩٢	١٠٠٧
٥	احرص على عدم الإخلال بقواعد العمل وخاصة أثناء أدائه	٩٢٠	٩١.٥	٧٩	٧.٩	٧	٠.٧	٢.٩١	١٠٠٦
٩	امتنع عن ممارسة أي عمل إضافي يسيء إلى عملي في التعليم	٨٦٧	٨٦.٦	١١١	١١.١	٢٣	٢.٣	٢.٨٤	١٠٠١
٢٠	ابتغي من عملي في مهنة التعلم وجه الله سبحانه وتعالى	٨٤٩	٨٤.٦	١٤٦	١٤.٦	٨	٠.٨	٢.٨٤	١٠٠٣
١٤	أدرك أن طلب العلم النافع عبادة وتعليمه الناس زكاة	٨٥٢	٧٤.٧	١٤٣	١٤.٢	١١	1.1	٢.٨٤	١٠٠٦
١	اعتبر أن التعليم عمل له قدسية خاصة	٨٤٧	٨٤.٧	١٤٠	١٤	١٣	١.٣	٢.٨٣	١٠٠٠
١٩	أدرك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من عمل المعلم	٨٤١	٨٣.٦	١٦٠	١٥.٩	٥	٠.٥	٢.٨٣	١٠٠٦
١٧	أؤمن بأن تقصير المعلم في عمله خيانة عظمى	٨٠٧	٨٠.٥	١٨١	١٨.١	١٤	١.٤	٢.٧٩	١٠٠٢
٢	أشعر بتحقيق الذات وأنا مع طلابي.	٧٧٤	٧٨.٤	٢٠٦	٢٠.٩	٧	٠.٧	٢.٧٨	٩٨٧
٨	أتصدى بقوة لمن يحاول الإقلال من شأن المعلم	٧٠٦	٧٠.٢	٢٨٢	٢٨.١	١٧	١.٧	٢.٦٩	١٠٠٥
١٥	أقوم بأداء عملي التربوي والتعليمي بروح العابد الخاشع.	٦١٠	٦١.٢	٣٦٧	٣٦.٨	٢٠	٢	٢.٥٩	٩٩٧
١٠	أشعر بأن إعداد المعلمين يتم في ضوء متطلبات العمل والدور المتوقع منهم	٣١٤	٣١.٥	٥٩٩	٦٠	٨٥	٨.٥	٢.٢٣	٩٩٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن هناك نسبة التزام عالية بأخلاقيات مهنة التعليم بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المحور، ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

١- انحصرت نسب تطبيق تماماً بين (٩٧,٦٪) كأعلى نسبة وبين (٣١,٥٪) كأدنى نسبة، كما أن المتوسطات الحسابية بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين (٢,٩٨) و (٢,٢٣) كحد أعلى وأدنى.

٢- العبارات رقم (١٦، ٤، ١٨، ٧، ٦، ١٢، ١١، ١٣، ٣، ٥) تدرجت في الأهمية وبنسب عالية (٩٧,٦٪، ٩٧,٢٪، ٩٥,٦٪، ٩٥,١٪، ٩٤,٩٪، ٩٤,٢٪، ٩٤,١٪، ٩٣,٢٪، ٩٢,٢٪، ٩١,٥٪) على التوالي.

٣- العبارات رقم (٩، ٢٠، ١٤، ١٩، ١٧، ٢، ٨، ١٥) حصلت على نسب متوسطة من استجابات أفراد العينة (٨٦,٦٪، ٨٤,٦٪، ٨٤,٧٪، ٨٤,٧٪، ٨٣,٦٪، ٨٠,٥٪، ٧٠,٢٪، ٦١,٢٪،).

ويفسر الباحث نسبة الالتزام العالية بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل العاملين في حقل التعليم في دول الخليج العربية في المحور الأول (التعليم رسالة) بأنه يعود إلى اهتمام العقيدة الإسلامية التى هي أساس التربية في هذه الدول بأهمية المعلم حيث أن آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة والتراث الإسلامي يحتوي على الشواهد الدالة بفضل المعلم وأن مهنة التعليم هي جزء من الوظائف الأساسية للأنبياء والمرسلين، وهذه النتيجة تتفق مع الآراء التربوية لبعض العلماء المسلمين أمثال: (ابن سحنون، ٢٥٦هـ) و (الغزالي، ٤٥٠هـ) (الأصفهاني، ٥٠٢هـ)، كما تتفق مع دراسة (عبد الله، ١٩٨٥) ودراسة (مضوى، ١٩٨٥).

٤- العبارة رقم (١٠) وهي: أشعر بأن إعداد المعلمين يتم في ضوء متطلبات العمل والدور المتوقع منهم، حصلت على أدنى نسبة (٣١,٥٪) من موافقة أفراد العينة، ويفسر الباحث ذلك بعدم رضاهم على الطريقة الحالية التى تم بها إعداد المعلم في دول الخليج العربية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Hamburger, and Moore, 1997) وبناءً على ذلك فسوف يتم استبعاد هذه الفقرة من المعيار، نظراً لحصولها على نسبة التزام منخفضة بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل أفراد العينة تقل عن ٥٠٪.

جدول رقم (١٠)

توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (التعليم مهنة)

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٦	ابتعد عن مواطن الشبهات التى تسئ إلى مهنة التعليم	٩٣٨	٩٤	٥٧	٥,٧	٣	٠,٣	٢,٩٤	٩٩٨
١٠	أحرص أن أكون مطلعاً على موضوع الدرس قبل تقديمه	٩١١	٩٢,٩	٦٢	٦,٣	٨	٠,٨	٢,٩٢	٩٨١
٣	اسعى جاهداً للمحافظة على شرف المهنة	٩٢٥	٩١,٨	٨٠	٧,٩	٣	٠,٣	٢,٩١	١٠٠٨
٥	أدرك الحاجة إلى التعليم المستمر لتطوير مهنة التعليم	٨٤٧	٨٤,٣	١٥٤	١٥,٣	٤	٠,٤	٢,٨٤	١٠٠٥
١	تتطلب مهنة التعليم عطاءً مستمراً مدى الحياة	٧٩٣	٧٩,٩	١٩٠	١٩,١	١٠	١	٢,٧٩	٩٩٣
١٢	أنقل الخبرات والتجارب التعليمية التى أراها أو أسمعها للمدرسة	٧٨٤	٧٨,٢	٢١٢	٢١,١	٧	٠,٧	٢,٧٧	١٠٠٣
٢	انتمائي إلى مهنة التعليم مصدر فخري واعتزازي	٧٥٧	٧٦,٢	٢٢٢	٢٢,٤	١٤	١,٤	٢,٧٥	٩٩٣
١٧	استخدم الأساليب الملائمة لتقويم تحصيل الطلاب	٧١٩	٧٢,٧	٢٥٦	٢٥,٩	١٤	١,٤	٢,٧١	٩٨٩
١٤	أدرك أهمية البحوث التربوية فى رفع مستوى أدائي المهنى	٦٥٥	٦٥,٤	٣١٨	٣١,٧	٢٩	٢٩	٢,٦٢	١٠٠٢
١٥	أتابع ما يقدمه الطلاب من خبرات ومعلومات بطريقة مستمرة	٦٣٣	٦٣,٣	٣٤٢	٣٤,٢	٢٥	٢,٥	٢,٦١	١٠٠٠
١١	أرغب فى وجود جهة رسمية تمنح رخصة لمزاولة مهنة التعليم	٥٩٢	٦١	٢٧٢	٢٨	١٠٧	١١	٢,٥٠	٩٧١
٢٠	أشعر بالتقدير المعنوي من قبل رؤسائي	٥١٦	٥١,٤	٤٢٧	٤٢,٦	٦٠	٦	٢,٤٥	١٠٠٣
٨	أعمل فى مهنة التعليم لعدم توفر عمل مناسب آخر	١٤٢	١٤,٢	٥٦٧	٢٦,٨	٥٨٨	٥٩	٢,٤٥	٩٩٧

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٩	يوجد لدينا أسس مهنية محددة يلتزم بها العاملون في التعليم	٤٥٢	٤٥,٦	٤٨٥	٤٨,٩	٥٥	٢,٥	٢,٤٠	٩٩٢
٤	أرغب القادرين على الانخراط في مهنة التعليم	٤٠٣	٤٠,٣	٥١٤	٥١,٥	٨٢	٨,٢	٢,٣٢	٩٩٩
٧	تحقق لي مهنة التعليم الأمن والأمان المادي والمعنوي	٤٠٦	٤٠,٥	٤٩١	٤٩	١٠٦	١٠,٦	٢,٣٠	١٠٠٣
١٦	توفر لي مهنة التعليم قدراً من الحرية الأكاديمية للممارسة عملي	٣٧٧	٣٨,٢	٥٢٤	٥٣	٨٧	٨.٨	٢,٢٩	٩٨٨
١٨	ينظر المجتمع إلى مهنة التعليم أقل من نظرته إلى المهن الأخرى	٢٨٠	٢٧,٩	٥٠٦	٥٠,٤	٢١٧	٢١,٦	١,٩٤	١٠٠٣
١٩	أعتقد بأن مهنة التعليم مجزية من الناحية المادية	٢٠٩	٢٠,٨	٥٠٦	٥٠,٤	٢٨٩	٢٨,٨	١,٩٢	١٠٠٤
١٣	كثرة أعباء العمل لا تتيح لي الإبداع في عملي	٣٥٤	٣٥,١	٥١٩	٥١,٥	١٣٥	١٣,٤	١,٧٨	١٠٠٨

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن هناك نسبة التزام متوسطة بأخلاقيات مهنة التعليم بين أفراد عينة الدراسة الذين أجابوا عن عبارات الاستبانة في هذا المحور ويمكن بيان ذلك كما يلي:

١- انحصرت نسب تنطبق تماماً بين (٩٤٪) كأعلى نسبة وبين (١٤,٢٪) كأدنى نسبة، كما أن المتوسطات الحسابية بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين (٢,٩٤) و (١,٧٨) كحد أعلى وأدنى.

٢- العبارات رقم (٦، ١٠، ٣، ٥، ١، ١٢، ٢) تدرجت في الأهمية وبنسب عالية (٩٤٪، ٩٢,٩٪، ٩١,٨٪، ٨٤,٣٪، ٧٩,٩٪، ٧٨,٢٪، ٧٦,٢٪) على التوالي.

٣- العبارات رقم (١٧، ١٤، ١٥، ١١، ٢٠) حصلت على نسب متوسطة من موافقة أفراد العينة (٧٢,٧٪، ٦٥,٤٪، ٦٣,٣٪، ٦١٪، ٥١,٤٪) على التوالي.

ويفسر الباحث نسبة الالتزام المتوسطة بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية في المحور الثاني (التعليم

مهنة) أنه يعود إلى ضعف تمهين التعليم في هذه الدول وهذا يعود إلى أن مهنة التعليم قد استقطبت خلال السنوات الماضية ولأسباب مختلفة عدداً غير قليل من المعلمين والمعلمات في مختلف مستويات التعليم غير مؤهلين تربوياً، ولم يتعرضوا إلى أية برامج تأهيلية مسبقة قبل دخولهم المهنة، أما التأهيل التربوي أثناء الخدمة فما زال في بدايته. كما أن عدم وجود روابط مهنية وإصدار رخصة لمزاولة مهنة التدريس قد أسهم في انخفاض الوعي بأن التعليم مهنة وليس وظيفة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (**Katz, 1993**)، ودراسة (**Nancy Freemon, 2000**).

٤- العبارات رقم (٨، ٩، ٤، ٧، ١٦، ١٨، ١٩، ١٣) حصلت على نسب منخفضة من موافقة أفراد العينة (١٤,٢٪، ٤٥,٦٪، ٤٠,٣٪، ٣٨,٢٪، ٢٧,٩٪، ٢٠,٨٪، ٣٥,١٪).

ويفسر الباحث نسبة الالتزام المنخفضة بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل فئة من العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية في العبارات السابقة من هذا المحور أنه يعود إلى ضعف انتماء هذه الفئة إلى مهنة التعليم، فمقدار انتماء الفرد لمهنته يتحدد بموجب درجة التزامه بقواعد المهنة وأخلاقياتها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (النقيب، ١٩٨١)، ودراسة (**Kathryn, 1996**). وبناء على ذلك فسوف يتم استبعاد هذه الفقرات من المعيار نظراً لحصولها على نسبة التزام منخفضة بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل أفراد العينة تقل عن ٥٠٪.

جدول رقم (١١)

توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث (المعلم قدوة)

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٣	أتمسك بالقيم الخلقية والمثل العليا في محيط عملي	٩٦٧	٩٦،٣	٣٧	٣،٧	-	-	٢،٩٦	١٠٠٤
٢	أحرص أن أكون قدوة حسنة داخل المدرسة وخارجها	٩٥٩	٩٥،٥	٤٤	٤.٤	١	٠،١	٢،٩٥	١٠٠٤
٨	ممارسة الطلاب للغش في الامتحانات غير مقبول لدي بتاتاً.	٩٦٠	٩٥،٥	٣٣	٣.٣	١٢	١،٢	٢،٩٤	١٠٠٥
٩	أحرص على عدم إفشاء أسرار امتحانات الطلاب.	٩٥١	٩٤،٥	٥٢	٥،٢	٣	٠،٣	٢،٩٤	١٠٠٦
١٠	أعمق في نفوس طلابي مفاهيم الخير والحب والتعاون والإيثار	٩٣٤	٩٣،٣	٦٧	٦،٧	-	-	٢،٩٣	١٠٠١
٦	أوضح لطلابي بأن الخيرهو ما أمر الله به والشر ما نهى عنه	٩٣٩	٩٣،٤	٦٣	٦،٣	٣	٠،٣	٢،٩٣	١٠٠٥
٤	أحافظ على سرية المعلومات الشخصية لطلابي	٩٣٦	٩٣،٣	٦٤	٦،٤	٣	٠،٣	٢،٩٣	١٠٠٣
٥	أعدل بين طلابي في العطاء والرقابة والتقويم	٩٠٣	٩٠	٩٨	٩،٨	٢	٠،٢	٢،٩٠	١٠٠٣
١	معاملتي لطلابي صورة من معاملتي لأبنائي	٨٣٤	٨٣،٧	١٥٥	١٥،٥	٨	٠،٨	٢،٨٣	٩٩٧
٧	أحرص على الإجابة بما أعلم فقط.	٨٤٧	٨٤،٦	١٣٥	١٣،٥	١٩	١،٩	٤٨٣	١٠٠١
١٣	احترم آراء الطلاب حتى لو لم تتفق مع آرائي	٧٦٦	٧٦،٤	٢٣٠	٢٣،٥	٦	٠،٦	٤٧٦	١٠٠٢
١١	أعتقد بأن الرقابة الخارجية لا ترقى إلى مستوى الرقابة الذاتية	٧٦٦	٧٧،١	٢١٠	٢١،١	١٨	١،٨	٢،٧٥	٩٩٤
١٢	أطبق مبدأ الثواب والعقاب في تعاملي مع طلابي	٧٢٣	٧٢،٣	٢٦٧	٢٦،٧	١٠	١	٢،٧١	١٠٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن هناك نسبة اتفاق عالية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المحور (المعلم قدوة) ويمكن بيان ذلك كما يلي:

١- انحصرت نسب تنطبق تماماً بين (٩٦,٣٪) كأعلى نسبة وبين (٧٢,٣٪) كأدنى نسبة، كما أن المتوسطات الحسابية بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين (٢,٩٦) و (٢,٧١) كحد أعلى وأدنى.

٢- العبارات رقم (٣، ٢، ٨، ٩، ١٠، ٦، ٤، ٥) تدرجت في الأهمية وبنسب عالية (٩٦,٣٪، ٩٥,٥٪، ٩٥,٥٪، ٩٤,٥٪، ٩٣,٣٪، ٩٣,٣٪، ٩٠٪) على التوالي.

٣- العبارات رقم (١، ٧، ١٣، ١١، ١٢) تدرجت في الأهمية بنسب متوسطة (٨٣,٧٪، ٨٤,٦٪، ٧٦,٤٪ ٧٧,١٪، ٧٢,٣٪) على التوالي.

ويفسر الباحث نسبة الالتزام العالية والمتوسطة بأخلاقيات مهنة التعليم من قبل العاملين في حقل التعليم في دول الخليج العربية في المحور الثالث (المعلم قدوة) يعود إلى كون المعلم في ثقافة المجتمع الخليجي هو شخص ارتضى أن يؤثر في غيره تأثيراً إيجابياً، فإذا كان المعلم ضعيفاً في الناحية الأخلاقية فإنه لا يستطيع أن يحدث الأثر المطلوب في غيره، فأخلاقيات مهنة التعليم تعني أن يراعي المعلم الله ويراقبه في كل الأحوال لأن الأخلاق في هذه البلدان هو ما تعارف عليه الناس وأخذوه من ثقافات أخرى وأن مما وجدوه بالتجربة أنه ذو فائدة، وهذه النتيجة تتفق مع آراء العالم (السبكي، ٧٢٧هـ) كما تتفق مع دراسة (طايع، ١٩٨٩) ومع دراسة (Luckowski, 1997) ومع دراسة (Collinson and others, 1990).

جدول رقم (١٢)

توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (المعلم مرب)

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
٢	أبذل قصارى جهدي لرفع المستوى العلمي لطلابي	٩٢٩	٩٢,٣	٧٥	٧,٥	٢	٠,٢	٢,٩٢	١٠٠٦
١٣	أحرص على التأدب مع الطلاب واحترامهم وأتواضع لهم	٩١٢	٩٠,٨	٨٩	٨,٩	٣	٠,٣	٢,٩١	١٠٠٤
٦	أسعى إلى ترسيخ روح التسامح والتعاون بين الطلاب	٨٩٠	٨٨,٧	١١٠	١١,٠	٣	٠,٠٣	٢,٨٨	١٠٠٣
٤	أقدم لطلابي النصح والإرشاد بما يعينهم على الاستقامة	٨٩٣	٨٨,٩	١٠٤	١٠,٤	٧	٠,٧	٢,٨٨	١٠٠٤
١	أحرص على أن أكون حازماً مع المرونة وعدم الغلظة	٨٨٢	٨٧,٧	١٢٢	١٢,١	٢	٠,٢	٢,٨٧	١٠٠٦
١٤	أشجع طلابي على استثمار الوقت والجهد لتحصيل مزيد من العلم والمعرفة	٨٦١	٨٥,٥	١٤٣	١٤,٢	٣	٠,٣	٢,٨٥	١٠٠٧
١٢	أشجع الطلاب على الجرأة في قول الحق والتمسك به.	٨٥٧	٨٥,٤	١٤٢	١٤,١	٥	٠,٥	٢,٨٥	١٠٠٤
٥	أسعى إلى تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب	٨٤٤	٨٤,١	١٥٧	١٥٧	٢	٠,٢	٢,٨٤	١٠٠٣
٩	أوظف المواقف التعليمية لإرشاد الطلاب لطريق الخير وترغيبهم فيه	٨٢٤	٨٢,٥	١٧١	١٧,١	٧	٠,٧	٢,٨٢	١٠٠٢
١٠	أشجع الطلاب على الحوار بما يخدم العملية التربوية	٨٢٣	٨١,٧	١٧٥	١٧,٤	٩	٠,٩	٢,٨١	١٠٠٧
٨	أراعي الفروق الفردية بين الطلاب أثناء أدائي لعملي	٨٠٩	٨٠,٦	١٨٨	١٨,٧	٧	٠,٧	٢,٨٠	١٠٠٤
٣	أحرص على تثقيف طلابي بشتى الوسائل الممكنة	٧٩٣	٧٨,٩	٢٠٣	٢٠,٢	٩	٠,٩	٢,٧٨	١٠٠٥
١١	أساعد الطلاب على إتقان مهارة التعلم الذاتي	٦٩٠	٦٨,٨	٢٩٩	٢٩,٨	١٤	١,٤	٢,٦٧	١٠٠٣
١٥	أعمل على تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى طلابي	٦٧٥	٦٧,١	٣٠٧	٣٠,٥	٢٤	٢,٤	٢,٦٥	١٠٠٦
٧	أتابع غياب الطلاب لمعرفة أسبابه ودوافعه	٥٩٩	٥٩,٨	٢٨٥	٢٥,٧	٤٥	٤,٥	٢,٥٥	١٠٠٢

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن هناك نسبة اتفاق عالية ومتوسطة بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المحور (المعلم مرب) ويمكن بيان ذلك كما يلي:

١- انحصرت نسب تنطبق تماماً ما بين (٩٢,٣٪) كأعلى نسبة وبين (٥٩,٨٪) كأدنى نسبة، كما أن المتوسطات الحسابية بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين (٢,٩٢) و (٢,٥٥) كحد أعلى وأدنى.

٢- العبارات رقم (٢، ١٣، ٦، ٤، ١٤،١، ١٢) تدرجت في الأهمية وبنسب عالية (٩٢,٣٪، ٩٠,٨٪، ٨٨,٧٪، ٨٧,٧٪، ٨٥,٥٪، ٨٥,٤٪) على التوالي.

٣- العبارات رقم (٥، ٩، ١٠، ٨، ٣، ١١، ١٥، ٧) تدرجت في الأهمية وبنسب متوسطة (٨٤,١٪، ٨٢,٢٪، ٨١,٧٪، ٧٨,٩٪، ٦٨,٨٪، ٦٧,٧٪، ٥٩,٨٪) على التوالي.

ويرجع الباحث ارتفاع نسبة الالتزام بين أفراد العينة ببنود هذا المحور إلى أن العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية لديهم وعي تربوي بأهمية الدور الذي يقومون به في رعاية الطلاب رعاية شاملة للنواحي الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية في إطار تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي هو المرجع الأساسي لأنظمة التعليم فيها، كما أن ارتفاع مستوى نوعية الأفراد الذين تم اختيارهم وإعدادهم لممارسة مهنة التعليم قد ساعد في ارتفاع نسبة التزامهم ببنود أخلاقيات مهنة التعليم فيما يتعلق بالمعلم ودوره في التربية، وهذه النتيجة تتفق مع آراء العالم التربوي المسلم (ابن مسكويه، ٣٢٥هـ) و (السبكي، ٧٢٧هـ). كما أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (مضوى، ١٩٨٥).

جدول رقم (١٣)

توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات
المحور الخامس (المعلم وعلاقته بالمجتمع)

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً ت	تنطبق تماماً ٪	تنطبق إلى حد ما ت	تنطبق إلى حد ما ٪	لا تنطبق إطلاقاً ت	لا تنطبق إطلاقاً ٪	المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
٤	أحرص على أن أكون حسن السيرة والسلوك خارج المدرسة	٩٨١	٩٧.٥	٢٣	٢.٣	٢	٠.٢	٢.٩٧	١٠٠٦
٥	أحرص على التعاون مع زملائي لكسب احترامهم	٩٦١	٩٥.٦	٤٣	٤.٣	١	٠.١	٢.٩٦	١٠٠٥
١	أحرص أن أكون موضع تقدير المجتمع واحترامه	٩٣٢	٩٢.٨	٦٩	٦.٩	٣	٠.٣	٢.٩٣	١٠٠٤
٩	أدرك أهمية التربية في بناء المجتمع ومن ثم في بناء الأمة	٩٣١	٩٢.٧	٦٩	٦.٩	٤	٠.٤	٢.٩٢	١٠٠٤
١٠	أنظر إلى الأسرة بأنها شريك في عملية التربية والتعليم	٩٢٩	٩٢.٣	٦٨	٦.٨	٩	٠.٩	٢.٩١	١٠٠٦
٧	أدرك أن مهنة التعليم تؤدي خدمة اجتماعية مهمة	٩٠٦	٩٠.١	٩٧	٩.٧	٢	٠.٢	٢.٩٠	١٠٠٥

رقم العبارة في المعيار	عبارات المعيار	تنطبق تماماً		تنطبق إلى حد ما		لا تنطبق إطلاقاً		المتوسط الحسابي	مجموع الاستجابات
		ت	٪	ت	٪	ت	٪		
١١	أحرص أن تكون الثقة المتبادلة أساس العلاقة مع أولياء الأمور	٨٨٠	٨٧,٨	٩٤	٩,٤	٢٨	٢,٨	٢,٨٥	١٠٠٢
١٣	أشجع الأسرة على الاهتمام بقدر أكبر برعاية أبنائها	٧٧٨	٧٧,٧	١٨٥	١٨,٥	٣٨	٣,٨	٢,٧٤	١٠٠١
١٤	أسعى إلى توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة والبيئة المحيطة	٧٢٢	٧٢,١	٢٣٣	٢٣,٣	٤٧	٤,٧	٢,٦٧	١٠٠٢
١٢	أحرص باستمرار على تعريف دور الأسرة بمستوى أبنائها	٦٩٢	٦٩,٣	٢٥٨	٢٥,٩	٤٨	٤,٨	٢,٦٥	٩٩٨
٣	أسعى أن يكون لي رأي وموقف من قضايا المجتمع	٥٣٩	٥٣,٦	٤٣٧	٤٣,٥	٢٩	٢,٩	٢,٥١	١٠٠٥
٢	أتابع باستمرار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	٥٠٦	٥٠,٢	٤٨٦	٤٨,٣	١٥	١,٥	٢,٤٩	١٠٠٧
٦	أشارك في تنظيم مجلس الآباء والمعلمين لمعرفتي بأهميته	٥١٤	٥٢,٨	٣٤٥	٣٥,٤	١١٥	١١,٨	٢,٤١	٩٧٤
٨	أشعر أن المجتمع حريص على تحسين أوضاع المعلم	٣٠٨	٣٠,٦	٤٨٠	٤٧,٩	٢١٥	٢١,٤	٢,٠٩	١٠٠٣

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن هناك التزاماً بدرجة عالية ومتوسطة وضعيفة من قبل أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور (المعلم وعلاقته بالمجتمع) ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

١- انحصرت نسبة تنطبق تماماً ما بين (٩٧,٥٪) كأعلى نسبة وبين (٣٠,٦٪) كأدنى نسبة. كما أن المتوسطات الحسابية بالنسبة لهذا المحور انحصرت ما بين (٢,٩٧) و (٢,٠٩) كحد أعلى وأدنى.

٢- العبارات رقم (٤، ٥، ١، ٩، ١٠، ٧) تدرجت الأهمية وبنسب عالية (٩٧,٥٪، ٩٥,٦٪، ٩٢,٨٪، ٩٢,٧٪، ٩٢,٣٪، ٩٠,١٪) على التوالي.

٣- العبارات رقم (١١، ١٣، ١٤، ١٢، ٣، ٢، ٦) تدرجت الأهمية وبنسب متوسطة (٨٧,٨٪، ٧٧,٧٪، ٧٥,١٪، ٦٩,٣٪، ٥٣,٦٪، ٥٠,٢٪، ٥٢,٨٪) على التوالي.

ويفسر الباحث ارتفاع التزام العاملين في حقل التعليم بدرجة عالية

ومتوسطة إلى تفاعلهم مع الحركة والنهضة الثقافية التى تعيشها مجتمعات الدول الخليجية ورغبتهم في المساهمة في تطويرها نحو الأفضل، حيث إن نشاط العاملين في هذا الميدان لم يتوقف على التدريس فقط بل تعداه إلى كثير من الأنشطة والأعمال المرتبطة بدورهم التعليمي وبأدوارهم الأخرى في الحياة، وهذا يتطلب منهم بناء علاقات اجتماعية سليمة مع بعضهم البعض أو مع تلاميذهم أو مع المجتمع الذي يعيشون فيه أو مع مثلهم الإسلامية التى يعتزون بالانتماء إليها، وهذا يتفق مع آراء العالم الإسلامي (ابن عبدالبر الأندلسي، ٤٦٣هـ) و (الماوردي، ١٣٦٤هـ) كما يتفق مع دراسة (طايع، ١٩٨٩م) ومع دراسة (Tomlinson, 1997).

العبارة رقم (٨) وهي: أشعر أن المجتمع حريص على تحسين أوضاع المعلم، حصلت على أدنى نسبة (٣٠,٦٪) من موافقة أفراد العينة. ويفسر الباحث ذلك إلى أن المجتمع لم يقدم خطوات ملموسة لتحسين أوضاع العاملين في حقل التعليم، وبالتالي فإن المعلمين يشعرون بعدم اهتمام المجتمع بالعمل على تحسين أوضاعهم المهنية والاقتصادية، وبالتالي فإن الباحث سوف يستبعد هذه الفقرة من معيار أخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية.

نص السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف المتغيرات التالية [الجنس، الدولة، الوظيفة، المؤهل الدراسي، الخبرة العملية، فئة العينة]؟.

فيما يتعلق بالجانب الأول من السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف الجنس؟

جدول رقم (١٤)

اختبار (ت) لتحديد الفروق في استجابات أفراد العينة وفقا لاختلاف الجنس

م	محاور الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	
						القيمة	الدالة
١	التعليم رسالة	ذكور	٥٢٣	٥٦,٣٤	٣,٧١		
		إناث	٤٨٥	٥٦,٤١	٣,٨١	٠,٢٩	غير دالة
٢	التعليم مهنة	ذكور	٥٢٣	٤٩,٣٤	٤,٩٩		
		إناث	٤٨٥	٤٩,٩٩	٤,٩٠	٢,٠٧	٠,٠٥
٣	المعلم قدوة	ذكور	٥٢٣	٣٧,٢٤	٢,٣٦		
		إناث	٤٨٥	٣٧,٠٥	٢,٦٥	١,٢٣	غير دالة
٤	المعلم مرب	ذكور	٥٢٣	٤١,٩٣	٣,٩٣		
		إناث	٤٨٤	٤٢,٠٢	٣٧,٦٦	٣,٧٣	
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع	ذكور	٥٢٣	٣٧,٦٦	٣,٧٣		
		إناث	٤٨٤	٣٧,٩٥	٣,٤٣	١,٢٧	غير دالة

تم استخدام اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات (ت) لمعرفة مستوى دلالة الفروق بين الذكور والإناث في محاور الاستبانة، وبالرجوع إلى جدول رقم (١٤) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية في محاور الاستبانة وفقا لاختلاف الجنس ما عدا المحور الثاني:

التعليم مهنة، حيث يظهر وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ في استجابات أفراد العينة الذكور، والإناث لصالح الفئة الثانية (إناث) حيث بلغت قيمة "ت" ٢,٠٧ وتلك القيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ويفسر الباحث ذلك أن العاملين في حقل التربية والتعليم في دول الخليج العربية من الإناث أكثر التزاما بأخلاقيات مهنة التعليم في محور التعليم مهنة، ويفسر الباحث ذلك إلى أن الإناث أكثر عطاء وانتماء ورغبة للعمل في مهنة التعليم، نظرا لعدم توفر وظائف مناسبة أخرى للمرأة الخليجية غير مهنة التعليم تتناسب مع العادات والقيم الاجتماعية الملائمة لها.

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (عبد الله، ١٩٨٥) ودراسة (السعود

والبطــاح، ١٩٩٦).

الجانب الثاني مـن السـؤال الثـاني: هـل تختلـف درجـة الـتزام العـاملين في حقـل التعليـم بـدول الخليج العربيـة بأخلاقيـات مهنـة التعليـم بـاختلاف الدولـة؟

جدول رقم (١٥)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات
أفراد العينة وفقاً لاختلاف الدولة

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الجدية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدالة
١	التعليم رسالة	بين المجموعات	٥	٢٧٢,١٤	٥٤,٤٢		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	١٣٩٦٤,٠٣	١٣,٩٣	٣,٩٠	٠,٠١
٢	التعليم مهنة	بين المجموعات	٥	١١٥٧,١٢	٢٣١,٤٢		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	٢٣٦١٢,٨٤	٢٣,٥٦	٩,٨٢	٠,٠١
٣	المعلم قدوة	بين المجموعات	٥	٧٨,٥٧	١٥,٧١		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	٦٢٦٩,٨٩	٦,٢٥	٢,٥١	٠,٠٥
٤	المعلم مرب	بين المجموعات	٥	٤٣٩,٢٠	٨٧,٨٤		
		داخل المجموعات	١٠٠١	١٤٠٥٥,٢٧	١٤,٠٤	٦,٢٥	٠,٠١
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع	بين المجموعات	٥	٤٦٥,٣٧	٩٣,٠٧		
		داخل المجموعات	١٠٠١	١٢٥٤٤,٣٠	١٢,٥٣	٧,٤٣	٠,٠١

للإجابـة عـن هـذا التسـاؤل تم اسـتخدام تحليـل التبـاين الأحـادي للتعـرف علـى الفـروق في اسـتجابات أفـراد العينـة في محـاور الدراسـة بـاختلاف الدولـة، وبـالرجوع إلى جـدول رقـم (١٥) يتضـح وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في استجابات أفراد العينـة في محاور الاستبانة وفقـاً لاختـلاف الدولـة، حيـث كـانت الفروق دالـة إحصائياً عنـد مسـتوى ٠,٠١ في محـاور الاسـتبانة التاليـة:

(التعليم رسـالة، التعليـم مهنـة، والمعلـم مـرب، والمعلـم وعلاقتـه بـالمجتمع) كمـا كـانت الفـروق دالـة إحصائيـاً عنـد مسـتوى ٠,٠٥ في محـور المعلـم قـدوة، وفقـاً لاختـلاف الدولـة.

وبنـاءً علـى هـذه النتيجـة تم اسـتخدام اختبـار (شـيفيه) لتحديـد الفـروق بـين المجموعـات من أفراد العينـة وفقاً لاختـلاف الدولـة التي يتبع لهـا العـاملون في حقـل التعليـم

جدول رقم (١٦)

اختبار (شفيه) لبيان الفروق بين المجموعات وفقاً لاختلاف الدولة

م	المجموعة	المتوسط	٤	١	٣	٥	٢	٦
١	قطر	٥٥,٥٧						
٢	السعودية	٥٥,٩٢						
٣	الكويت	٥٦,٤٩						
٤	البحرين	٥٦,٧٨						
٥	الإمارات	٥٦,٨٢						
٦	عمان	٥٦,٩٥	*					

* الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٦) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في التعليم رسالة بين المجموعة الرابعة (أفراد العينة من دولة البحرين) وبين تقديرات المجموعة السادسة (دولة عمان) لصالح المجموعة السادسة (دولة عمان).

ويعود ذلك كما يبدو لكون عمان لديها ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم بينما لا يوجد في البحرين ميثاق. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (النقيب، ١٩٨١).

جدول رقم (١٧)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (التعليم مهنة) وفقاً لاختلاف الدولة

م	المجموعة	المتوسط	٤	٢	١	٣	٥	٦
١	قطر	٤٧,٨٩						
٢	الإمارات	٤٨,٨٥						
٣	السعودية	٤٩,٩١	*					
٤	الكويت	٥٠,١٦	*					
٥	البحرين	٥٠,٥١	*					
٦	عمان	٥١,٠٧	*	*				

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في التعليم مهنة بين دولة قطر والسعودية لصالح السعودية، وبين دولة قطر والكويت لصالح الكويت، وبين دولة قطر ومملكة البحرين لصالح دولة البحرين، وبين دولة قطر وعمان لصالح عمان، وبين دولة الإمارات وعمان صالح عمان.

وهذا الاختلاف يعود إلى ما توليه أنظمة التعليم في هذه الدول من رعاية وعناية لمهنة التعليم والعاملين بها.

وقد تم استخدام اختبار (شفيه) لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة في مدى التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف الدولة، ولم يستطع اختبار (شيفيه) إظهار الفروق بين متوسطات موافقات أفراد العينة في محور (المعلم قدوة).

جدول رقم (١٨)

نتيجة اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (المعلم مرب) وفقاً لاختلاف الدولة

م	المجموعة	المتوسط	٤	١	٣	٢	٥	٦
١	قطر	٤٠,٨٥						
٢	السعودية	٤١,٤٦						
٣	الكويت	٤٢,٣٧	*					
٤	الإمارات	٤٢,٤١	*					
٥	البحرين	٤٢,٥٤	*					
٦	عمان	٤٢,٥٦	*					

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في (المعلم مرب) بين دولة قطر والكويت لصالح الكويت، وبين قطر والإمارات لصالح الإمارات، وبين قطر ومملكة البحرين لصالح البحرين، وبين قطر وعمان لصالح عمان. ويفسر الباحث ذلك إلى اختلاف أنظمة إعداد المعلم في هذه الدول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مضوى، ١٩٨٥).

جدول رقم (١٩)

نتيجة اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات
في (المعلم وعلاقته بالمجتمع) وفقاً لاختلاف الدولة

م	المجموعة	المتوسط	٤	١	٣	٢	٥	٦
١	قطر	٣٦,٦١						
٢	السعودية	٣٧,٣٥						
٣	الكويت	٣٨,١٥	*					
٤	الإمارات	٣٨,٢٣	*					
٥	البحرين	٣٨,٢٧	*					
٦	عمان	٣٨,٥٤	*					

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (١٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في (المعلم وعلاقته بالمجتمع) بين قطر والكويت لصالح الكويت، وبين قطر والإمارات لصالح الإمارات، وبين قطر والبحرين لصالح البحرين، وبين قطر وعمان لصالح عمان، وهذا يعود لاختلاف نظرة المجتمعات في هذه الدول إلى العلاقة التي يجب أن تكون بين العاملين في حقل التعلم وتلك المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Collinson and Others, 1998)

الجانب الثالث من السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف الوظيفة؟

جدول رقم (٢٠)

تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة وفقاً لاختلاف الوظيفة

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدلالة
١	التعليم رسالة	بين المجموعات	٣	١٥,٠٩	٥,٠٣		
		داخل المجموعات	١٠٠٤	١٤٢٢١,٠٩	١٤,١٦	٠,٣٥	غير دالة
٢	التعليم مهنة	بين المجموعات	٣	٥٨٠,٣٦	١٩٣,٤٥		
		داخل المجموعات	١٠٠٤	٢٤١٨٩,٦٠	٢٤,٠٩	٨,٠٢٩	٠,٠١
٣	المعلم قدوة	بين المجموعات	٣	١٢,١٤	٤,٠٤		
		داخل المجموعات	١٠٠٤	٦٣٣٦,٣٢	٦,٣١	٠,٦٤	غير دالة

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدلالة
٤	المعلم مرب	بين المجموعات	٣	٦٣،٨٧	٢١،٢٩		
		داخل المجموعات	١٠٠٣	١٤٤٣٠،٥٩	١٤،٣٨	١،٤٨	غير دالة
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع .	بين المجموعات	٣	٦١٧،٢٠	٢٠٥،٧٣		
		داخل المجموعات	١٠٠٣	١٢٣٩٢،٤٦	١٢،٣٥	١٦،٦٥	٠،٠١

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة في محاور الدراسة باختلاف الوظيفة، وبالرجوع إلى جدول رقم (٢٠) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة وفقاً لاختلاف الوظيفة، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ في محوري (التعليم مهنة) و(المعلم وعلاقته بالمجتمع) بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بقية المحاور. وبناء على هذه النتيجة تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين المجموعات من أفراد العينة وفقاً لاختلاف الوظيفة.

جدول رقم (٢١)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (التعليم مهنة) وفقاً لاختلاف الوظيفة

م	المجموعة	المتوسط	٢	١	٣	٤
١	مدير مدرسة	٤٩،٠٦				
٢	معلم	٤٩،٤٣				
٣	مشرف تربوي	٤٩،٤٣				
٤	أستاذ جامعي	٥١،٣٠	*	*	*	

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في (التعليم مهنة)، بين المدير وأستاذ الجامعة لصالح أستاذ الجامعة، وبين المعلم وأستاذ الجامعة لصالح أستاذ الجامعة، وبين المشرف التربوي وأستاذ الجامعة لصالح أستاذ الجامعة، ويعود ذلك إلى أن أستاذ الجامعة لديه وعي بأهمية المهنة ولذلك فهو أكثر العاملين في ميدان التعليم التزاماً بهذه المهنة. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (السعود والبطاح، ١٩٩٦) بينما تتفق مع دراسة (Mccabe, and pavela, 2000)

جدول رقم (٢٢)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في
(المعلم وعلاقته بالمجتمع) وفقاً لاختلاف الوظيفة

م	المجموعة	المتوسط	٤	١	٣	٢
١	أستاذ جامعي	٣٦.٢٩				
٢	معلم	٣٧.٨٧	*			
٣	مشرف تربوي	٣٧.٩٦	*			
٤	مدير مدرسة	٣٨.٦١	*			

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في محور (المعلم وعلاقته بالمجتمع) بين أستاذ الجامعة والمعلم لصالح المعلم، وبين أستاذ الجامعة والمشرف لصالح المشرف، وبين أستاذ الجامعة والمدير لصالح المدير. ويعود ذلك إلى أن تفاعل العاملين في ميدان التعليم العام بالمجتمع أكثر من تفاعل معلمي الجامعة. وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (النقيب، ١٩٨١).

الجانب الرابع من السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف المؤهل الدراسي؟

جدول رقم (٢٣)

تحليل التباين لبيان الفروق في استجابات أفراد العينة على
محاور الدراسة وفقاً لاختلاف المؤهل الدراسي

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف: القيمة	قيمة ف: الدلالة
١	التعليم رسالة	بين المجموعات	٥	١٠٦,٠٥	٢١.٢١		
		داخل المجموعات	٩٩٠	١٣٨٨٨,١٢	١٤,٠٢	١,٥١٥	غير دالة
٢	التعليم مهنة	بين المجموعات	٥	٨١٥,٥٣	١٦٣,١		
		داخل المجموعات	٩٩٠	٢٣٣٥٣,٠٧	٢٣,٥٨	٦,٩١٤	٠,٠١
٣	المعلم قدوة	بين المجموعات	٥	٨١,٤٨	١٦,٢٩		
		داخل المجموعات	٩٩٠	٦١٥٣,٧٧	٦,٢١	٢,٦٢	٠,٠٥

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدلالة
٤	المعلم مرب	بين المجموعات	٥	١٤٤,٤١	٢٨,٨٨		
		داخل المجموعات	٩٩٠	١٤٢٣٥,٦١	١٤,٣٩	٢,٠٠	غير دالة
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع	بين المجموعات	٥	٤٧٢,٤٥	٩٤,٤٩		
		داخل المجموعات	٩٨٩	١٢٤٣٢,٠٦	١٢,٥٧	٧,٥١	٠,٠١

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة في محاور الدراسة باختلاف المؤهل الدراسي، وبالرجوع إلى جدول رقم (٢٣) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة وفقاً لاختلاف المؤهل الدراسي، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في محوري (التعليم مهنة) و (المعلم وعلاقته بالمجتمع). وبناء على هذه النتيجة تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين المجموعات من أفراد العينة وفقاً لاختلاف المؤهل الدراسي.

جدول رقم (٢٤)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (التعليم مهنة) وفقاً لاختلاف المؤهل

م	المؤهل	المتوسط	٤	٣	١	٥	٦	٢
١	مؤهل جامعي غير تربوي	٤٨,١٥						
٢	مؤهل جامعي تربوي	٤٩,٤٥						
٣	دبلوم تربوي	٤٩,٧٥						
٤	ماجستير	٥١,٨٥	*					
٥	دكتوراه	٥١,٠٥	*	*				
٦	دبلوم غير تربوي	٥١,٤٠						

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (التعليم مهنة) بين من لديه مؤهل جامعي غير تربوي ومن لديه ماجستير لصالح حامل الماجستير، وبين من لديه مؤهل جامعي غير تربوي ومن لديه دكتوراه لصالح

حامل الدكتوراه، وبين من لديه مؤهل جامعي تربوي ومن لديه الدكتوراه لصالح حامل الدكتوراه. ويعود ذلك إلى اختلاف خبرتهم التربوية فبعض العاملين تعرض لبرامج تأهيلية مسبقة قبل دخولهم المهنة والبعض الآخر لم يتعرضوا إلى أية برامج تأهيلية مسبقة قبل دخولهم المهنة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Katz, 1993).

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٢٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (المعلم قدوة) باختلاف المؤهل الدراسي ولكن اختبار (شيفيه) لم يوضح الفرق بين أي مجموعتين.

جدول رقم (٢٥)

نتيجة اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (المعلم مرب) وفقاً لاختلاف المؤهل

م	المؤهل	المتوسط	٦	٤	٥	٣	١	٢
١	دكتوراه	٣٦,٣٤						
٢	جامعي غير تربوي	٣٧,٧٠	*					
٣	ماجستير	٣٧,٧٤						
٤	جامعي تربوي	٣٨,١٦	*					
٥	دبلوم تربوي	٣٨,٣٦	*					
٦	دبلوم غير تربوي	٣٩,٢٠						

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (المعلم مرب) بين من لديه مؤهل دكتوراه وبين من لديه مؤهل جامعي غير تربوي لصالح جامعي غير تربوي، وبين من لديه دكتوراه وبين من لديه دبلوم تربوي لصالح دبلوم تربوي، وبين من لديه دكتوراه ومن لديه مؤهل جامعي تربوي لصالح جامعي تربوي. وهذه النتيجة تتفق مع ما تم التوصل إليه في المحور السابق.

الجانب الخامس من السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف الخبرة العملية؟

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين لبيان الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لاختلاف الخبرة العملية

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدلالة
١	التعليم رسالة	بين المجموعات	٣	١٧٩,٣١	٥٩,٧٨		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	١٤٠٢٤,٥٥	١٣,٩٩	٤,٢٧	٠,٠١
٢	التعليم مهنة	بين المجموعات	٣	١٧٠,١٩	٥٦,٧٣		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	٢٤٥٨٠,٤٨	٢٤,٥٣	٢,٣١	غير دالة
٣	المعلم قدوة	بين المجموعات	٣	١٩,٧٢	٦,٥٧		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	٦٣٢١,٩٠	٦,٣٠	١,٠٤	غير دالة
٤	المعلم مرب	بين المجموعات	٣	١٤١,٩١	٤٧,٣٠		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	١٤٣٣٤,٢٤	١٤,٣١	٣,٣٠	٠,٠٥
٥	المعلم وعلاقته بالمجتمع	بين المجموعات	٣	٤٤,٢٩	١٤,٧٦		
		داخل المجموعات	١٠٠٢	١٢٩٣٧,٤٩	١٢,٩٢	١,١٤	غير دالة

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعا لاختلاف الخبرة العملية، وبالرجوع إلى جدول رقم (٢٦) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة وفقا لاختلاف الخبرة العملية، حيث كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ في المحور الأول (التعليم رسالة)، وعند ٠,٠٥ في المحور الرابع (المعلم مرب) بينما لم تظهر فروق في بقية المحاور الثاني والثالث والخامس(التعليم مهنة، المعلم قدوة، المعلم وعلاقته بالمجتمع).

وبناء على هذه النتيجة تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين المجموعات من أفراد العينة وفقا لاختلاف الخبرة العملية.

جدول رقم (٢٧)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (التعليم رسالة) تبعاً لاختلاف الخبرة العملية

م	المجموعة	المتوسط	٣	١	٢	٤
١	٧ - ١٠ سنوات					
٢	أقل من ٣ سنوات					
٣	٣-٦ سنوات					
٤	أكثر من ١٠ سنوات					

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (التعليم رسالة) بين من لديه خبرة من ٧-١٠ سنوات ومن لديه خبرة أكثر من ١٠ سنوات لصالح الأخيرة. وهذا يفيد أن الخبرة الطويلة في ممارسة المهنة تجعل العاملين أكثر التزاماً في أداء هذه المهنة. وهذه النتيجة متفقة مع دراسة (السعود والبطاح، ١٩٩٦).

جدول رقم (٢٨)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (المعلم مرب) تبعاً لاختلاف الخبرة العملية

م	المجموعة	المتوسط	٣	١	٢	٤
١	٧ - ١٠ سنوات	٢١٩,٨٨				
٢	أقل من ٣ سنوات	٢٢١,٨٢				
٣	٣-٦ سنوات	٢٢٣,٢٨				
٤	أكثر من ١٠ سنوات	٢٢٣,٨٠	*			

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٨) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (المعلم مرب) باختلاف الخبرة العملية بين من لديه خبرة من ٧-١٠ سنوات ومن لديه خبرة عملية أكثر من ١٠ سنوات لصالح الفئة الثانية. وهذه النتيجة متفقة مع دراسة (Luckowski, 1997).

الجانب السادس من السؤال الثاني: هل تختلف درجة التزام العاملين

في حقل التعليم بدول الخليج العربية بأخلاقيات مهنة التعليم باختلاف فئات العينة؟

جدول رقم (٢٩)

تحليل التباين لبيان الفروق في استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة تبعاً لاختلاف فئات العينة

م	محاور الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	
						القيمة	الدلالة
١	التعليم رسالة	بين المجموعات	٧	٩٢.٤٢	١٣,٢٠		
		داخل المجموعات	١٠٠٠	١٤١٤٣,٧٦	١٤.١٤	٠,٩٣	غير دالة
٢	التعليم مهنة	بين المجموعات	٧	٨٩٦,٦٠	١٢٨,٠٨		
		داخل المجموعات	١٠٠٠	٢٣٨٧٣,٣٥	٢٣,٨٧	٥,٣٦	٠,٠١
٣	المعلم قدوة	بين المجموعات	٧	٢٥,١٥١	٣,٥٩		
		داخل المجموعات	١٠٠٠	٦٣٢٣,٣٢	٦,٣٢	٠,٥٦	غير دالة
٤	المعلم مرب	بين المجموعات	٧	١٤١,٩١	٨٦,٧١	١٢,٢٨	
		داخل المجموعات	١٠٠٠	١٤٤٠٧,٧٥	١٤,٤٣	٠,٨٥	غير دالة
٥	المعلم علاقته بالمجتمع	بين المجموعات	٧	٦٥٤,٧٥	٩٣,٥٣		
		داخل المجموعات	١٠٠٠	١٢٥٢٤,٩٣	١٢,٣٦	٧,٥٦	٠,٠١

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة في محاور الدراسة باختلاف فئات العينة، وبالرجوع إلى جدول رقم (٢٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في محاور الاستبانة وفقاً لاختلاف فئات العينة، حيث كانت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في محورين هما (التعليم مهنة، المعلم وعلاقته بالمجتمع) بينما لم تظهر فروق في بقية المحاور الأول، والثالث، والرابع (التعليم رسالة، المعلم قدوة، المعلم مرب).

وبناء على هذه النتيجة تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين المجموعات من أفراد العينة وفقاً لاختلاف فئاتها.

جدول رقم (٣٠)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (التعليم مهنة) تبعاً لاختلاف فئات العينة

م	المجموعة	المتوسط	٣	١	٦	٤	٥	٢	٧	٨
١	مدير مدرسة	٤٨,٥٠								
٢	معلم	٤٨,٥٤								
٣	مشرفة دراسية	٤٩,٣٦								
٤	مديرة مدرسة	٤٩.٥٤								
٥	مشرف دراسي	٤٩,٥٥								
٦	معلمة	٥٠,٣١								
٧	أستاذ جامعي	٥١,١٧	*	*						
٨	أستاذة جامعية	٥١,٢٥	*	*						

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (التعليم مهنة) باختلاف فئات الدراسة وذلك بين مدير المدرسة وأستاذ الجامعة لصالح أستاذ الجامعة، وبين مدير المدرسة وأستاذة الجامعة لصالح أستاذة الجامعة، وبين المعلمة وأستاذ الجامعة لصالح أستاذ الجامعة، وبين المعلمة وأستاذة الجامعة لصالح أستاذة الجامعة. ويعود ذلك إلى أن كلما ارتفع تأهيل العاملين في حقل التعليم بدول الخليج العربية كلما زاد إدراكهم لأهمية مهنة التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (النقيب، ١٩٨١) بينما لا تتفق مع دراسة (السعود والبطاح، ١٩٩٦).

جدول رقم (٣١)

اختبار (شيفيه) لبيان الفروق بين المجموعات في (المعلم وعلاقته بالمجتمع) تبعاً لاختلاف فئات العينة

م	المجموعة	المتوسط	٨	٧	١	٥	٦	٢	٣	٤
١	أستاذة الجامعة	٣٥,٩٨								
٢	أستاذ الجامعة	٣٦,٥٠								
٣	معلم	٣٧,٦٢								
٤	مشرف تربوي	٣٧,٩٢	*							
٥	مشرفة تربوية	٣٨,٠١	*							
٦	معلمة	٣٨,١١	*							
٧	مدير مدرسة	٣٨,٤٣	*	*						
٨	مديرة مدرسة	٣٨,٧٥	*	*						

*الفروق دالة

يتضح من الجدول السابق رقم (٣١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة التزام العاملين في حقل التعليم في محور (المعلم وعلاقته بالمجتمع) باختلاف فئات العينة وذلك بين أستاذة الجامعة والمشرف الدراسي لصالح المشرف، وبين أستاذة الجامعة والمشرفة الدراسية لصالح المشرفة، وبين أستاذة الجامعة والمعلمة لصالح المعلمة، وبين أستاذ الجامعة ومدير المدرسة لصالح المدير، وبين أستاذ الجامعة ومديرة المدرسة لصالح المديرة.

ويبدو أن العاملين في حقل التعليم العام بدول الخليج العربية أكثر تفاعلاً مع المجتمع وقضاياه من زملائهم في التعليم العالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Kathryh, 1996)، ومع دراسة (طايع، ١٩٨٩).

خلاصة النتائج:

في ضوء المنظور التاريخي لأخلاقيات مهنة التعليم في تراثنا، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، وما أبداه أفراد العينة من آراء وملاحظات حول التصور المقترح لأخلاقيات مهنة التعليم تم استخلاص بنود المعيار التى وردت في الاستبانة، لذا تقدم الدراسة مشروع ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم للعاملين في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية على النحو التالي:

أخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربية
مشروع ميثاق أخلاقي مقترح

أولاً: التعليم رسالة :

ينبغي على المعلم في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية الآتي:

١/١: أن يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه هو الله سبحانه وتعالى.

٢/١: الحرص على أن يكون كريم النفس حسن الأخلاق.

٣/١: الحرص على أن يكون صادقاً ووفياً في أداء عمله التعليمي.

٤/١: أن يستشعر عظمة الأمانة الملقاة على عاتقه أثناء تأدية عمله التعليمي.

٥/١: المحافظة على الآداب الإسلامية أثناء أداء عمله التعليمي.

٦/١: الحرص على أن يكون مخلصاً لله ثم لخدمة الدين والأمة الإسلامية.

٧/١: اجتناب ما يظنه خروجاً عن الآداب وصلاح النية والخلق الإسلامي القويم.

٨/١: اعتبار ترسيخ القيم والآداب وتربية الأجيال رسالة المعلم الأساسية.

٩/١: أن يدرك أنه صاحب رسالة عظيمة فالتعليم رسالة الأنبياء.

١٠/١: الحرص على عدم الإخلال بقواعد العمل وخاصة أثناء أدائه.

١١/١: الامتناع عن ممارسة أي عمل إضافي يسيء إلى عمله في التعليم.

١٢/١: أن يجعل من عمله في مهنة التعليم وسيلة يبتغي بها وجه الله تعالى.

١٣/١: أن يدرك أن طلبه للعلم النافع عبادة وتعليمه الناس زكاة.

١٤/١: اعتبار أن العمل في حقل التعليم عمل له قدسية خاصة.

١٥/١: إدراك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جزء من عمله.

١٦/١: أن يؤمن بأن تقصيره في عمله خيانة عظمى لأمانة التعليم.

١٧/١: أن يشعر بتحقيق الذات وهو مع طلابه، يوجههم إلى الخير، ويحذرهم من الشر.

١٨/١: أن يتصدى بقوة لمن يحاول التقليل من شأن عمل المعلم.

١٩/١: القيام بأداء عمله التربوي والتعليمي بروح العابد الخاشع.

ثانياً: التعليم مهنة:

ينبغي على المعلم في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية الآتي:

٢/١: الابتعاد عن مواطن الشبهات لكي لا يسيء إلى مهنة التعليم.

٢/٢: أن يكون مطلعاً على موضوع الدرس قبل تقديمه، ملماً بمادته العلمية.

٢/٣: أن يسعى جاهداً للمحافظة على شرف المهنة من أي دنس.

٢/٤: أن يدرك الحاجة إلى التعليم الذاتي المستمر لتطوير مهنته.

٢/٥: أن يعرف أن مهنة التعليم تتطلب عطاءً مستمراً مدى الحياة لتنمية قدراته العلمية.

٢/٦: نقل الخبرات والتجارب التعليمية الجديدة في مجال مهنته إلى المؤسسة التي يعمل فيها.

٢/٧: أن يدرك أن انتماءه إلى مهنة التعليم مصدر فخره واعتزازه.

٢/٨: استخدام الأساليب الملائمة لتقويم تحصيل الطلاب وتقدير درجاتهم.

٢/٩: أن يدرك أهمية وفائدة البحوث التربوية في رفع مستوى أدائه المهني.

٢/١٠: متابعة ما يقدمه الطلاب من خبرات ومعلومات بصورة مستمرة.

٢/١١: المطالبة بوجود جهة رسمية مسئولة عن منح الرخص لمزاولة مهنة التعليم.

٢/١٢: أن يشعر بالتقدير المعنوي لما يقوم به من قبل رؤسائه في العمل.

ثالثاً: المعلم قدوة:

ينبغي على المعلم في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية الآتي:

٣/١: أن يتمسك بالقيم الخلقية والمثل العليا أثناء ممارسته لعمله.

٣/٢: الحرص على أن يكون قدوة حسنة في قوله وفعله داخل المدرسة وخارجها.

٣/٣: عدم قبول ممارسة الطلاب للغش مطلقاً في الامتحانات لكونه جريمة في حق الأمة.

٣/٤: الحرص على عدم إفشاء أسرار امتحانات الطلاب.

٣/٥: أن يعمق في نفوس طلابه مفاهيم الخير والمحبة والتعاون والإيثار.

٣/٦: أن يوضح لطلابه أن الخير هو ما أمر الله تعالى به، والشر ما نهى الله عنه.

٣/٧: المحافظة على سرية المعلومات الشخصية لطلابه.

٣/٨: العدل بين طلابه في العطاء والرقابة والتقويم لأدائهم.

٣/٩: أن تكون معاملته لطلابه امتداداً لمعاملته لأبنائه، أساسها الرحمة وحارسها الحزم.

٣/١٠: أن يحرص على الإجابة بما يعلم فقط، وألا يقدم للطلاب إجابة إلا إذا كان متأكداً من صحتها.

٣/١١: أن يحترم آراء الطلاب حتى لو لم تتفق مع وجهة نظره.

٣/١٢: الاعتقاد بأن الرقابة الخارجية لا ترقى إلى مستوى الرقابة الذاتية.

٣/١٣: تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في موضعه وحدوده عند تعامله مع طلابه.

رابعاً: المعلم مرب:

ينبغي على المعلم في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية الآتي:

٤/١: أن يبذل قصارى جهده لرفع المستوى العلمي لطلابه بكل ما يملك من قدرات.

٤/٢: الحرص على التأدب مع طلابه واحترامهم والتواضع لهم.

٤/٣: السعي إلى ترسيخ روح التسامح والتعاون والاتفاق بين طلابه.

٤/٤: أن يقدم لطلابه النصح والتوجيه والإرشاد بما يعينهم على الاستقامة.

٤/٥: الحرص على أن يكون حازماً مع المرونة وعدم الغلظة في مواجهة المشكلات.

٤/٦: أن يشجع طلابه على استثمار الوقت والجهد لتحصيل مزيد من العلم والمعرفة.

٤/٧: أن يشجع الطلاب على الجرأة في قول الحق والتمسك به مهما كانت النتائج.

٨/٤: السعي إلى تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب في تعامله معهم.

٩/٤: أن يوظف المواقف التعليمية لإرشاد الطلاب لطريق الخير وترغيبهم فيه.

١٠/٤: تشجيع الطلاب على الحوار الهادف والنقد البناء بما يخدم العملية التربوية.

١١/٤: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء أدائه لعمله.

١٢/٤: الحرص على تثقيف طلابه ونفعهم بشتى الوسائل الممكنة.

١٣/٤: مساعدة الطلاب على إتقان مهارة التعلّم الذاتي لمواصلة التعليم.

١٤/٤: العمل على تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي لدى طلابه.

١٥/٤: متابعة غياب الطلاب لمعرفة أسبابه ودوافعه ومن ثم علاجها.

خامساً: المعلم وعلاقته بالمجتمع:-

ينبغي على المعلم في حقل التربية والتعليم بدول الخليج العربية الآتي:

١/٥: الحرص على أن يكون حسن السيرة والسلوك خارج المدرسة وداخلها.

٢/٥: على الحرص على التعاون مع زملائه داخل المؤسسة التعليمية لكسب احترامهم.

٣/٥: الحرص أن يكون موضع تقدير المجتمع وثقته واحترامه.

٤/٥: أن يدرك أهمية التربية في بناء المجتمع لكونها العامل الأقوى لبناء الأمة.

٥/٥: أن ينظر إلى الأسرة على أنها شريك مهم في عملية التربية والتعليم.

٦/٥: أن يحرص على التعاون مع زملائه لكسب احترامهم.

٧/٥: أن يحرص على أن تكون الثقة المتبادلة هي أساس العلاقة مع أولياء الأمور.

٨/٥: تشجيع الأسرة على الاهتمام بقدر أكبر برعاية أبنائها والمتابعة المستمرة لهم.

٥/٩: أن يسعى دائماً إلى توثيق العلاقة بين المنزل والمدرسة والبيئة المحيطة بها.

٥/١٠: الحرص على تعريف الأسرة بمستوى أبنائها بصفة مستمرة.

٥/١١: أن يسعى دائماً أن يكون له رأي وموقف من المجتمع متفاعلاً مع قضاياه.

٥/١٢: متابعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة باستمرار.

٥/١٣: المشاركة الإيجابية في تنظيم مجلس الآباء والمعلمين لمعرفته بأهميتها.

سادساً: تطبيق الميثاق:

لتطبيق هذا الميثاق وتحويله إلى عمل وممارسات فإن الأمر يتطلب مجموعة من الإجراءات والعمليات الإدارية أهمها:

٦/١: يعمل بهذا الميثاق بعد التصديق عليه من قبل المؤتمر العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، وتودع صورة منه موقعاً عليها من كل معلم بملفه.

٦/٢: يؤدي كل معلم عند بدء مزاولة مهنة التعليم القسم التالي: (أقسم بالله العظيم، أن أؤدي عملي بكل أمانة وإخلاص لله تعالى، وأن ألتزم بما جاء في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم لدول الخليج العربية).

٦/٣: يلتزم المعلم في دول الخليج العربية الأعضاء في مكتب التربية بروح ونص هذا الميثاق إعلاءً لمهنة التعليم وتدعيماً لها بين المهن الأخرى، وفي حالة مخالفته لما ورد فيه فإنه يكون عرضة للجزاء الذي تنص عليه اللوائح المنظمة لعمله.

٦/٤: ينبغي على وسائل الإعلام في دول الخليج العربية القيام بدور مساند يكون من شأنه احترام مهنة التعليم وتقديرها وإبراز دورها في المحافظة على كيان المجتمع وتطويره.

٦/٥: طباعة الميثاق وتوزيعه على جميع منسوبي المؤسسات التعليمية في دول الخليج العربية الأعضاء في مكتب التربية وإقامة حوار مع

الباحثين والمفكرين حول مضامينه.

٦/٦: يتم مراجعة هذا الميثاق كلما دعت الضرورة لذلك، في ضوء ما يستجد في ظروف وممارسات تستدعي تعديل بنوده.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة التى أسفرت عنها الدراسة، يمكن الخروج ببعض التوصيات التى من شأنها تحقيق التزام العاملين بأخلاقيات مهنة التعليم في حقل التربية والتعليم في دول الخليج العربية وهي كما يلي:

١- التأكيد على العاملين في حقل التربية والتعليم في دول الخليج العربية الالتزام بالجوانب الخلقية التى أشار إليها ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الذي توصلت إليه الدراسة.

٢- يمكن الاستفادة من أخلاقيات مهنة التعليم التى تتضمنها بنود الميثاق في هذه الدراسة في تنمية الجانب الأخلاقي لدى الطلاب في مختلف مراحل التعليم العام والعالي في دول الخليج العربية

٣- التأكيد على تضمين مفاهيم وقواعد التربية الأخلاقية في برامج المعلمين والمعلمات في دول الخليج العربية، وذلك في صورة مقررات دراسية تسعى إلى تنمية الجانب الأخلاقي لديهم.

٤- يأمل الباحث أن تضع الجهات المختصة في دول الخليج العربية الضوابط التى تحاسب بها العاملين في حقل التربية والتعليم الذين يخلون ببنود ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الذي توصلت إليه هذه الدراسة.

٥- يأمل الباحث من الجمعيات والنقابات والروابط المهنية في دول الخليج العربية النظر في مشروع ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم الذي توصلت إليه هذه الدراسة باعتباره المحاولة العلمية الأولى التى تتم على مستوى دول الخليج العربية حسب علم الباحث .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- القرآن الكريم.

٢- الألباني، محمد ناصر، صحيح الجامع الصغير وزيادته، الطبعة الثانية، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٧٩م، المجلد الرابع، ص ص٢٣٨-٢٤٧.

٣- الأبراشي، محمد عطية، التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م، ص ص ٢٥٤-٢٦٨.

٤- المملكة الأردنية الهاشمية ، وزارة التربية والتعليم ، " مشروع أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية " ، ٢٠٠٠م .

٥- حسان محمد حسان، نادية جمال الدين، مدارس التربية في الحضارة الإسلامية، دراسة نظرية تطبيقية، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص ص ٧-١٤.

٦- حسين، عبدالوهاب إبراهيم، إضاءة حول أخلاقيات مهنة التعليم، المعرفة، العدد الثلاثون، المجلد الثامن عشر، ١٩٩٨م، ص ص ١٨-١٩.

٧- حمد، عدنان عبدالله، أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن، ١٩٨٥م، ص ص ٣٠٢-٣١٢.

٨- دولة قطر، وزارة التربية والتعليم، الميثاق الأخلاقي لمهنة التربية والتعليم، مطابع علي بن علي، الدوحة، ١٩٧٩، ص ص ٥-٣٩.

٩- الديوة جي، سعيد محمد، ابن مسكويه، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، المجلد الثاني، ١٩٨٩م، ص ص ٢٢٠-٢٤٠

١٠- رضوان، أحمد محمود، أخلاقيات مهنة التعليم ومدى التزام المشرفين التربويين بها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظات شمال الأردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٤م، ص ص ٥٧-٥٩.

١١- رشيد عبدالحميد، والحياري محمود، أخلاقيات المهنة، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، ١٩٨٥م، ص ص ١٧-٢٣.

١٢- راتب السعود، وأحمد البطاح، مدى التزام مديري المدارس في محافظة الكرك بالأخلاقيات المهنية من وجهة نظرهم، دراسات، العدد الثاني، المجلد الثالث والعشرون، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، الأردن، ١٩٩٦م، ص ص ٣٠٢-٣١٤.

١٣- الشيباني، عمر، فلسفة التربية الإسلامية، الطبعة الخامسة، طرابلس، الشركة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م، ص ص ٢٢٠-٢٦٥.

١٤- طايع، فيصل الراوي، القيم الأخلاقية لدى المعلمين، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد الرابع، ١٩٨٩م، ص ص ٥٢٩-٥٥٢.

١٥- عبدالجواد، نور الدين، ومتولي، مصطفى محمد: مهنة التعليم في دول الخليج العربية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، الرياض، ١٩٩٣، ص ص ١٧-١٤٨.

١٦- عبدالدائم، عبدالله، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٨٤م، ص ص ٢٥٢-٢٥٤.

١٧- عبدالرحيم، سامح جيل، دستور مقترح لمهنة التدريس في ضوء آداب المعلمين في التراث التربوي الإسلامي، دراسات تربوية، المجلد الثامن، الجزء الثالث والخمسون، ١٩٩٣م، ص ص ١٧٤-٢١٨.

١٨- عبدالستار، فوزية محمد، ميثاق الشرف الجامعي، مع عام دراسي جديد الجامعة منهج علمي، ومنهج أخلاقي، قضايا وآراء، جريدة الأهرام، الجمعة ١٧ سبتمبر ١٩٩٩م، ص١٠.

١٩- عبدالعال، حسن إبراهيم، الفكر التربوي عند بدر ابن جماعة، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، المجلد الثالث، ١٩٨٩م، ص ص ٢٧٥-٣١٢.

٢٠- عويس، سيد، علم الاجتماع في المجتمعات النامية بين التبعية والاستقلال، إشكالية العلوم الاجتماعية في الوطن العربي، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٤م، ص ص ٢٢٣-٢٧٤.

٢١- الغامدي، عبدالرحمن بن عبدالخالق، دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٨م، ص ص ٣١٩-٣٩٢.

٢٢- الغانم، عبدالعزيز محمد، أخلاقيات مهنة التعليم، معايير لضبط سلوكيات المعلمين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الثامن والستون، السنة السادسة عشرة، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، ١٩٩٠م، ص ص ٨٧-١٢٥.

٢٣- الفيتوري، شادلي، آراء الإمامين سحنون وابنه في التربية، من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية لدول الخليج العربية، المجلد الأول، ١٩٨٩م، ص ص ٢٢١-٢٤٠.

٢٤- كيرنفان، كينث ودويفيدي، أخلاقيات الخدمة العامة، أطر مقارنة، ترجمة محمد قاسم القيريوني، المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عمان، الأردن، ١٩٨٤م، ص ص ٩٥-١٣٥.

٢٥- المصري، محمد عبدالغني، أخلاقيات المهنة، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن ١٩٨٦م، الطبعة الأولى، ص ص ١٣-٢٣.

٢٦- مضوى، علي خالد، أخلاقيات مهنة التعليم، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٩٨٥م، ص ص ٢٤٩-٢٥٠.

٢٧- معصومة كاظم، نازلي صالح أحمد، الدستور الأخلاقي لمهنة التعليم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، متطلبات استراتيجية التربية في إعداد المعلم العربي، سلطنة عمان، مسقط، ١٩٧٩م ص ص ١٥-٢٧.

٢٨- مكتب التربية لدول الخليج العربية، إعلان مكتب التربية لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم، المؤتمر العام الثامن لمكتب التربية العربي لدول الخليج، قطر، الدوحة، ١٩٨٥م ص ص ١١-١٥.

٢٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ميثاق المعلم المصري، المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم العربي، الكويت، ١٩٦٨م، ص ص ٤١-٤٧.

٣٠- المؤمني، فؤاد، التزام المدير والمعلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة التربية والتعليم، دراسة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٣.

٣١- النحلاوي، عبدالرحمن محمد، التاج السبكي، اهتماماته التربوية، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٩م، ص ص ٨٩-١١٤.

٣٢- النقيب، عبدالرحمن هاشم، ميثاق شرف المهنة للأستاذ الجامعي المسلم، مجلة الأمة، قطر، العدد الرابع، رمضان، ١٩٨١م، ص ص ٥٥-٦٠.

٣٣- وزارة المعارف، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي، الميثاق الأخلاقي للتوجيه والإرشاد في مدارس وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، مطبعة دار طيبة، ١٩٩٩م، ص ص ٧ - ١١.

٣٤- يالجن، مقداد، الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم وآثارها على النجاح والتقدم العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة كتاب تربيتنا (٩)، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٦م، ص ص ٩ -١١.

ثانياً : المراجع باللغة الإنجليزية

1- Calabrese, Raymond L. Nunn, Grace, "A Teacher Code of Ethics: Defining what students can expect" Nassp Bulletin, V77, n551, 1993. Pp 50-56, ask ERIC, Document type: Evalutive Report, EJ46108 EA527877.

2- Collinsan, Virienne; Killeavy, Maureen, Stephenson, H. Joan; "Practicing on Ethic of Care in England, Ireland, and the United States" paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research, Association. San Diego. CA, April 1998.

3- Egan, Katherine, "Ethical Codes a Standard For Ethical Behavior: National Association of Secondary School Principals, Vol, 74. No 528, October, 1990 pp 59-62.

4- Elias, John; "The Ethics of Religious Education" Reeligious Education; project description; vol. 88. No2 Spring, 1993, pp282-293.

5- Freeman, Noncy, Krupnick; Brown, Mach. "Ethics Instruction For Preservice Teacher: How are we Doing ECE? Journal of Early Childhood Teacher Education, vol. 17, No2, 1996, pp5-18.

6- Green Field, William, O.J. "Five Stanadards of Good Practice For the Ethical Administrator, Nassp-Bulletin, 74, (628) pp32-37.

7- Hamberger, Nan Morie; Moore, Robert. "From Personal to Professional values, Conversations about conflicts: position paper; Journal of Teacher Education, Vol. 48, No4, Sep-Oct 1997, pp 301-310.

8- Houle, C.O, Continuing Learining in the Prefessions, Son Francisco, Jossey-Bass Publishers, 1981 p22.

9- Katz, Lilian G. "The Nature of Professions:, The Journal of Montessori life, vol. 5, No2, Spring 1993, pp31-35.

10- Liebreman, Myron. Education As a Profession Englewood: Cliffs. N: J. Prentice Hall, INC, 1956, pp 419-420.

11- Luckowski, Jean A. "Avirtue-Centered Approach to Ethics Education". Journal Article, Journal of Teacher Education; Vol 48, No4 Sep-Oct 1997, pp264-270.

12- Mccabé, Donald and Gary Pavela, Some Good News about Acadmic Integrity, Change, vol 33, No5, 2000, p32.

13- Mccabe, D. LL. K Trevino, and K.D. Butter Field "Acadmic Inteegrity in Honor Code and Non-Honor code, Environments: Aqualitative Investigation, Journal of Higher Education, vol 70, No2, 1999, pp211-234.

14- Nancy K., Freeman, Professional Ethics, Acorner ston of Teacher's preservice curriculum, Action in Teacher Education, vol.22, No3, Fall 2000, pp12-16.

15- Obenchain, Kathryn. M. "The National Council for the Social Studies Ethical Standards and Citizenship Education" paper presented at the Annual Meeting of the National Council for the Social Studies, Washington, DC, November 22,1996. Pp160-187.

16- Rood, Jillion; Clyde, Morgoret, "Ethical Dilemmas of the Early Childhood professional: compartive study, Early Childhood Research quarterly, Vol 5, No4, pp46-74, Dec 1990, Askeric, Document Type, Journal Article, Cijjul91.

17- Tomlinson, John, "Values: The Curriculm of Moral Education", Journal Article, Children and Society; Vol, 11, No4, December 1997, pp242-251.